العدد ٦٨٥ — ٢٧ محرم سنة ١٣٦٧ - ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



مكرم باشا ـ شفتى بتاكلنى ٠٠ لازم النحاس باشا بيفكر فى أنا !

تيجان وسيقان



انهما من مخلفات الحرب فى باريس عقصت احداهما شعرها على شكل فوهة مدفع وحولت الثانية رأسها الى مطار تهبط عليه الطائرات !

ان نغمات السلم الموسيقى قد احتضنت لحنا من الحان الجمال ..

نوع جديد من الجوارب مطرز بالرسوم ... يظهر أنها طريقة باريس لرتق الجوارب أو على الأصح لاخفاء الثقوب !

جولة حول الدولة

لا يزال تقرير لجنة التحقيق الوزارية نائما فى مجلس النواب . وهذا التقرير يتضمن اتهام النحاس باشا والوزارة الوفدية فى امور تتعلق بالنزاهة والشرف ! ومكرم باشا هو رئيس اللجنة التى وضعت التقرير . . . وفى الاسبوع الماضى حدث مايستدعى تحريك هذا التقرير ونقله من أرشيف المجلس الى جدول الأعمال ... فقد صرح رفعة النحاس باشا أثناء مناقشة أقواله فى قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا بانه مستعد للمحاكمة. وقد قال ذلك بلهجة التحدى ونظر لمكرم باشا ... وابتسم مكرم باشا !

واكثر من هذا فقد ثبت بصورة قاطعة ان المتهم الذى هو النحاس باشا وأن ممثل الاتهام الذى هو مكرم باشا قد تفاهما على أن التصافى واجب ، والتجافى حرام ... وقد شوهد مكرم باشا وهو يتمسح بثياب النحاس باشا فى ساحة المحكمة تلك الثياب التى لطخها بالوحل والعار ... وعندما اراد النحاس باشا أن يستشهد على براءته من جريمة ٤ فبراير لم يجد ما يستشهد به الا مكرم باشا الذى سبق ان طعن النحاس فى وطنيته بسبب هذه الجريمة بالذات وكان هذا الموقف من مكرم باشا خطيرا ومريبا .. فان معاليه عضو فى هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية مقتل امين عثمان باشا ، والنحاس باشا مدع بالحق المدنى فى القضية فكيف يكون مكرم باشا مع المتهمين ومع المدعى بالحق المدنى فى وقت واحد !!

ولن يثير مجلس النواب بطبيعة الحال هذه المسألة طبعا ، ولكنه سيثير مسألة اخرى هى تحديد موقف مكرم باشا من التهم التى سجلها فى كتابه الاسود وفى تقرير اللجنة ضد النحاس باشا والوزارة الوفدية ... وهل هو لا يزال يصر على ان التهم صحيحة ؟ ان قال لا فان تقديمه للمحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب يصبح واجبا تقتضيه العدالة ... وان قال نعم فكيف يستطيع ان يوفق بين اتهامه للنحاس باشا وتمسحه بعد ذلك باذياله ؟

وكيف يوصف رجل يقوم بطبع كتاب اسود فى تاريخ النحاس ثم يقوم فى الوقت نفسه بطبع قبلة حارة على جبين النحاس ؟ ؟

واذا ظهر من المناقشة ثم المحاكمة أن ما حواه التقرير صحيح وظهر أن مكرم باشا قد قبل اليد التى ارتكبت هذه الآثام .. فهل يدخل فى المحاكمة كشريك للمتهم .. برغم انه كان فى الاصل الامين على الدعوى وممثل الاتهام؟

* * *

والحديث عن فلسطين هو الحديث الطاغى على كل ما عداه.

وقد اجتمع فى القاهرة اقطاب العرب من كل مكان ، ووالت الجامعة العربية دراسة الموقف ، واتفق ان وصل هيكل باشا الى مصر فى الوقت الذى توافد فيه زعماء العروبة واقطابها . وقد صارح معالى حسين هيكل باشا دولة النقراشى باشا قبيل انعقاد جلسة الجامعة العربية بانه لا أمل فى مواجهة قرار التقسيم باجراءات سلبية، وان فى استطاعة الدول العربية ان تلغى هذا القرار الظالم اذا ما أثبتت بالفعل انه قرار من شأنه ان يبعث القلق والاضطراب فى الشرق الاوسط . واثبات ذلك سهل وميسور. وقد حذر هيكل باشا من اتخاذ قرار بانسحاب الدول العربية من هيئة الامم .. وعنده ان هذه الهيئة اذا لم يكن لها من فائدة الا اتخاذها مجالا للتشهير بالظالمين والطغاة لكفى .



مكرم عبيد باشا
صاحب « الكتاب الاسود »
وصاحب « القبلة » !!

وروى ان امريكا وانجلترا تعملان دائما على احراج روسيا لكى تنسحب من الهيئة ولكن روسيا تؤمن ان وجودها فى الهيئة ان لم ينفعها فانه يؤذى خصومها .. وقد حدث ان هاجم مندوب الارجنتين سياسة روسيا فى الهيئة وقال : لماذا لا تنسحب روسيا من هنا ؟ فرد مندوب روسيا قائلا : لقد كانت الارجنتين ميالة الى المحور ... ومع ذلك فقد دعوناها الى ان تكون هنا فى هيئة الامم ! وانى احب ان اطمئن مندوب الارجنتين الى ان روسيا لن تخرج من هذا البناء ولن تدعو الى اخراج الارجنتين من هذا البناء .. لان هيئة الامم يجب ان تكون لجميع الامم !

ومن راى هيكل باشا ان يصر العرب على بطلان قرار التقسيم لانه صدر من جهة غير مختصة ، وان يعملوا على مواجهته بالقوة، ثم يرفعوا الامر الى مجلس الامن

* * *

وكان منتظرا ان يتناول مجلس الوزراء فى جلسة يوم الاحد دراسة بعض المسائل الخطيرة الهامة مثل قضية فلسطين وموقف حكومة السودان من مصر والموظفين المصريين الخ

كان هذا هو المنتظر ولكن يظهر ان مجلس الوزراء يرى ان هذه امور ليست من الاهمية والخطورة بحيث تستدعى سرعة البحث والدرس .. فقد اجتمع وانفض ولم يتعرض لمسألة من هذه المسائل لا بالتصريح ولا بالتلميح !



قال النحاس باشا فى محكمة الجنايات انه لما استدعى لتاليف الوزارة فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢، كان فى الحمام وارسل يقترض بنطلونا من هنا وقميصا من هناك و... و الخ

مصطفى النحاس باشا - للأستاذ حسن يسن

هاتِ الهُدومْ ياحسنْ ... هاتِ الهُدومْ ، هاتْها !
هاتْ بَدْلتى الرسمى ... هاتْ لى بَنْطلوناتْها
هاتِ الكُمامْ النّشا رُوخْرين بُتوعاتْها
لكنْ مِنينْ رَحْ تِجيبْهم ؟... فين مفاتيحى؟
وأىّ إيدْ مُجرِمهْ ، دَسّاسه ، خَبّتْها ؟!

حسن يسن

ما تْخافشْ يا باشا ... إنت مْعاكْ حسَن يسنْ !
بِدالْ رِدِنجوتْ شَحَتّْ لْرفعتكْ إتنينْ
جُبْتِ القميصْ والجاكِتّه من سراج الدّينْ
والبنطلونِ الوسِخْ - بِلا قافيه - مِن مكرمْ
وبس كرسى الوزارة أشحتُه من مينْ ؟!

النحاس باشا

الكرسى خلّيهْ على الله ... وعَ السفيرْ إيّاه !
مِنْ كان معاه السفيرْ ... السّعد كلُّه معاه
ومن نساه السفير ... عِزّ الحياه ينساه
هات الهدومْ ياحسَن ... هَات الهدوم هاتْها
الكلّ فانى وباطلْ ياحسن ... إلاّه !!

—•—

هات الهدومْ ... إلاّ سامع رَنّةِ التليفونْ
هات الهدومْ ... لا حصار القصر موش مضمونْ
هات الهدومْ ... لا السفير يِقْلقْ ويِلْقَى زْبونْ
لكن منين رَحْ يلاقى له زعيم زَيّى
ياكلْ وينكرْ ... ويهتفْ للوطن ويخونْ ؟!

أسرار..

عمرو باشا يرى الوقت غــير مناسب

تلقينابرقية من لندن تتضمن المفهوم فى الدوائر المتصله بوزارة الخارجية ان هناك تفاهما بين مستر بيفن وعبد الفتاح عمرو باشاعلى التصريح الذى ادلى به المستر هيكتور ماكنيل وزير الدولة بان الوقت غير مناسب لاستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا بشأن مسألة السودان .

والمعروف فى دوائر لندن ان المستر بيفن تلقى مذكرة شفوية من الحكومة المصرية بانها ترى ان الوقت المناسب لاستئناف المفاوضات هو بعد الجلاء عن قناة السويس ،اما قبل ذلك فان الوزارة لاترغب فى المفاوضة .

* * *

عاد هيكل باشا من اوروبا وبدا شىء من الغمــز بين الدستوريين والسعديين ..

واخذت جريدة السياسة لسان حال الدستوريين تغمز لجريدة الاساس لسان حال السعديين ..

وقيل ان هيكل باشا ضاق ببعض تصرفات حدثت فى اجراءات استقباله ، وانه حرص على الا يتحدث مع النقراشى باشا بعد عودته من مجلس الامن حتى لايعرف ماهى سياسته.

ومعنى هذا باللفظ الصريح الواضح انه غير مسئول عن هذه السياسة ..

وقد حرص سعادته ايضا ان يقول انه لم يكن موافقا على الالتجاء الى مجلس الامن، وانه كان يفضل هيئة الامم المتحدة

وتوالى جريدة الاحرار الدستوريين فى هذه الايام الدعوة الى الائتلاف ووحدة الصفوف

وعلى كل فان موقف هيكل باشا من الوزارة سيظهر جليا فى اثناء الدورة البرلمانية حيث سيلعب مجلس الشيوخ دورا هاما !

والمفهوم ان مسالة فلسطين اصبحت تحجب جميع المسائل الداخلية فى الوقت الحاضر

***

حدثت شبه ازمة فى الاسبوع الماضى بسبب كادر البوليس. فقد تقدم النقراشى باشا بمشروع لانصاف طائفة البوليس ..

وطلب بعض الكبراء زيادة عدد البكباشية بحيث يرقى الذين تخرجوا فى دفعة سنة ١٩٢٤ الى رتبة البكباشى فى مقابل الغاء بعض وظائف الملازمين .

واعترض النقراشى باشا على هذا التعديل ..

* * *

من المتوقع الافراج عن بعض الضباط الذين اتهموا فى قضية المؤامرة .

وقد ظهر من التحقيق انه قد بولغ اشد المبالغة فى تصوير المؤامرة .

* * *

يقول المتهمون فى قضية اغتيال امين عثمان باشا انهم علموا ان مكرم باشا اتصل بالنحاس باشا قبل ان يدلى بشهادته فى قضية ٤ فبراير .. وانه قابله اكثر من مرة !

* * *

ينتظر ان يمنح الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطنى اجازة شهرين للفريق ابراهيم عطاالله باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى .

وبعد انتهاء هذه الاجازة سيجاب عطا الله باشا الى طلبه اعتزال الخدمة .

كلمة الساعة

يا يهود مصر ... !

(تبرع يهود لبنان بعشرة آلاف جنيه لمناصرة العرب ضد الصهيونيين

وتبرع يهود العراق بنصف مليون جنيه للجمعية العربية فى فلسطين ، وقرروا ان يقفوا الى جانب اخوانهم العرب

ولا شك ان هذا الموقف من يهود لبنان ويهود العراق ، قد احدث اثره القوى فى جميع انحاء العالم ولا سيما فى امريكا التى اراد لها ترومان ان ترفع راية الطغيان وتمزق راية الحرية !

وقد هزتنى الانباء التى اذاعتها الصحف عن شعور هؤلاء اليهود العرب ، واثارت فى نفسى عاطفة المحبة لهم ، والاعجاب بحصافتهم وحكمتهم ، وحسن تقديرهم للامور ، فهم يعلمون أنه لن تستقر لليهود دولة فى فلسطين، ولن تستقر لهم دولة فى غير فلسطين، وهذا هو التاريخ امامنا ... فأين منه دولة يهودية واحدة استقرت فى مكان ؟

بقلم كامل الشناوى

وهم يعلمون ان رباط القومية والوطنية اقوى من رباط التعصب لمبدأ ظالم ، وفكرة جائرة

ولكن اعجابى بيهود العراق ولبنان قد اقترن باحساس مبهم نحو يهود مصر ... ولا ادرى لماذا ؟ مع انهم اعلنوا بلسان سيادة الحاخام انهم مصريون ؟ وسجلوا بلسان زكي العريبى بك فى ساحة القضاء استنكارهم لقرار تقسيم فلسطين ؟

وهذا الاحساس المبهم تشاركنى فيه مصر كلها .. مصر التى لاتفرق بين ابنائها . فاليهودى ، مثل المسيحى ، مثل المسلم ، كلهم مصريون ، حقوقهم متساوية ، وواجباتهم ينبغى ان تكون متساوية !

ومصر كلها تقول : لقد تساوى اليهود معنا فى الحقوق فلماذا لايتساوون معنا فى الوجبات ؟ وهل واجبهم فى هــذه الحرب الطاحنة هــو ان يعلنوا فقط سخطهم الشديد او سخطهم الخفيف ؟ وهل يكفى لاثبات انهم ضد الصهيونيين ان يقولوا اننا مصريون ولو كان هذا القول على لسان سيادة الحاخام ؟

لقد اقامت مصر الدليل على انها تعامل اليهود كما تعامل سائر ابنائها من مسلمين ومسيحيين ، فلم تضع عقبة فى سبيل يهودى اراد ان يكون وزيرا، اوشيخا، اونائبا، او مؤسس شركة ، او صاحب ملايين. حتى لقد اصبحت اموالنا فى ايديهم، وسياستنا فى شركاتهم والكل فى خدمتهم ! فاين مكانهم اليوم من صفوفنا ونحن فى ساحة القتال ضد تمزيق فلسطين ؟

هل مكانهم بين الكتاب والخطباء ؟ هل مكانهم بين المقاتلين ؟ .. هل مكانهم بين المتبرعين .. ؟ نعم .. هذا هو مكانهم الطبيعى !

ان المقاتل لا ينبغى ان يستعمل الا السلاح الذى يتقنه اكثر مما يتقن سواه !

ولا شك ان يهود مصر ، مثل كل الاغنياء فى مصر وغير مصر لا يتقنون الا سلاح المال ... ونحن فى حربنا ضد الصهيونية محتاجون الى هذا السلاح !)

ان يهود العراق عراقيون ، ويهود لبنان لبنانيون ، ويهود سوريا سوريون ، ويهود مصر مصريون ... وكلهم عرب ، والعرب اليوم يقفون ضد الظلم الهاوى فوق راس فلسطين ،ومن واجب كل عربى ان يشهر اليوم سلاحه ..

فيايهود مصر اشهروا اسلاحكم بادروا بالتبرع لنصرة قضيتنا .

انكم اخوتنا فى الحقوق فكونوا أخوتنا فى الواجبات

ويا يهود مصر .. لقد تبرع يهود العراق لقضية العرب بنصف مليون جنيه !

كامل الشناوى

حكمة الساعة

ويسال فى «المحاكم» ذوصواب
فهل ترك «الدفاع» له صوابا؟

« آخر ساعة »

خطابٌ مفتوح

الى مستر ترومان :

ان رياسة جمهورية الولايات المتحدة منصب فخم ، والبيت الابيض قصر عظيم ، والقنطرة الوحيدة التى يجب ان يمر منها كل رئيس منتظر للولايات المتحدة الى هذا البيت ـ كما اتضح أخيرا ـ هم يهود امريكا ، اذا غضبوا على أحد غضبت معهم أبواب البيت الابيض ، واذا رضوا عن أحد تفتحت لهم هذه الابواب ، لهم الحول والطول ، وبيدهم الامر كله ، وفى قبضتهم مفاتح الاقدار .. لكن أترى يساوى البقاء فى البيت الابيض أربع سنوات أخرى القاء العالم فى أحضان الشيوعية راضيا أو كارها ، مرضيا عنه منكم أو مغضوبا عليه ؟؟ .. أترى يساوى البقاء فى البيت الابيض اربع سنوات اخرى اذلال عدة شعوب ورشوة عدة شعوب ، ودق المسمار الاخير فى نعش هيئة الامم المتحدة التى حسبها سلفكم أمل العالم فى فجر العدالة والمحبة والسلام ؟؟.

ان أحدا لا ينازعكم فى أن الخروج من الجنة أمر فظيع ، وقد خرج منها آدم قبلكم ، فلم يعرف بعدها غير المر والشقاء ، ولكنا نؤكد لكم ان آدم لو بعث الى الحياة اليوم ،وخير بين البقاء فى الارض، وبين الرجوع الى الجنة على معبر من الرءوس التى تطيح اليوم فى فلسطين ، وفوق بحر من الدماء التى قد تهدر غدا فى فلسطين ، وعلى أنغام النحيب المحزن المتصاعد من ألوف الثكالى فى فلسطين .. لآثر الحسنى ، ولعن الجنة، واختار الارض وبقاءها المؤقت ، وشقاءها الدائم ، على جنة تجرى من تحتها أنهار الدماء .. مع ذلك فلعل لكم عذرا ، ان سحر البيت الابيض قد يكون افتك بالالباب من فتنة حسنه، والريح التى تهب من البيت الابيض قد تكون أقوى من نسيم الجنة على اطفاء سراج الضمير البشرى الوهاج !!



امريكا — بكره ح تشوفوا ان الطريق ده اقصر لنا !

سؤال فى العضم !

أراد الاستاذ فتحى رضوان أن يسأل رفعة النحاس باشا فى محكمة الجنايات عن الصورة التى ظهر فيها وهو رئيس وزارة وقد أحاط هو والسيدة حرمه بالسفير البريطانى ... وكيف آذى نشر هذه الصورة شعور المصريين والمسلمين .. وهل سبق لغاندى أو لسعد زغلول أو لمصطفى كامل أن ظهر بهذا المظهر مع ممثل الاحتلال ...

وقال فتحى رضوان : هل تعرف الصورة التى ظهرت فيها مع بعض ذويكم مع السفير . ؟

فمنع رئيس المحكمة توجيه هذا السؤال .. وقال : بلاش الصورة دى . فقال الاستاذ فتحى : يكفى ان تكون الصورة مشهورة لدرجة ان المحكمة تعرفها من غير أن ابينها .. ويكفى ان تكون قبيحة حتى ترى المحكمة أنها من الاشياء التى لا يجوز اعلانها فى جلسة علنية .. وارجو أثبات ذلك فى المحضر .

بدل التمثيل

تقرر فى مشروع الميزانية منح بدل تمثيل لكبار موظفى الدولة الذين تقتضيهم مهام وظائفهم اقامة مآدب رسمية او شبه رسمية . فتقرر صرف بدل تمثيل لوزير الخارجية ووكيل الوزارة والسكرتير العام .

وتقرر منح بدل تمثيل ايضا لرئيس الديوان الملكى وكبير الامناء وكبير الياوران ووكيل الديوان والمستشار الصحفى ومدير الادارة العربية ومدير الادارة الافرنجية

ومما يذكر ان الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك لا يتقاضى مرتبا أو مكافأة عن عمله ، وكل ما سوف يتقاضاه هو بدل تمثيل لا يتجاوز أربعين جنيها فى الشهر

نيام نيام

– ياسلام ... لو تدوق طعم مكرم باشا !..

٤ فبراير فى المحكمة الشرعية !

عرضت على هيئة التصرفات بالمحكمة الشرعية القضية المرفوعة من الوجيه حسين البدراوى التى يطلب فيها عزل رفعة مصطفى النحاس باشا من نظارة وقف البدراوى بسمنود . وحضر الأستاذ محرم فهيم بك عن رفعة المدعى عليه والاستاذ حسين علام عن المدعى . . . وطلب الاستاذ فهيم بك تأجيل القضية الى أجل بشرط أن لا يكون هذا التأجيل لجلسة ١١ يناير المقبل ...

فأجاب محامى المدعى بانه يوافق على التأجيل بشرط أن لا يكون لجلسة ٤ فبراير !!



النحاس باشا – يا ترى الدوش ده يقدر ينظفنى بعدما وسخنى !

فيلم ٤ فبراير ! !

يشتغل بعض السينمائيين بوضع سيناريو فيلم عن « ٤ فبراير » وقد اختاروا حسين رياض لتمثيل شخصية احمد ماهر ، ويوسف وهبى فى دور لورد كيلرن .

اما دور النحاس باشا فالمرشح له اما الاستاذ نجيب الريحانى أو الاستاذ حسن فايق !

ولا يعرف حتى الآن هل ترخص السلطات فى وزارة الداخلية بتمثيل هذا الفيلم أم لا !

معادلات سياسية

كتاب أسود + لجنة تحقيق + بوسة = مكرم عبيد

٤ فبراير + استعراض الجيش البريطانى + لورد كيلرن + احمد الوكيل + انذار بريطانى = النحاس باشا

النحاس – مكرم = كتاب أسود

النحاس + مكرم = بوسة

النقراشى + لسان = زعيم وطنى

لو كان النبى شامى !

تقوم بعض الصحف السورية بحملة على الآنسة أم كلثوم نقيبة الموسيقيين بتهمة أنها تكره السوريين ، وأنها ترفض التصريح للموسيقيين اللبنانيين والسوريين بالدخول الى مصر !

وذكرت احدى الصحف السورية فى الاسبوع الماضى تصريحا نسبته الى ام كلثوم قالت فيه «لو كان النبى محمد شامى لكفرت به » !

والواقع أن أم كلثوم لم تدل بهذه التصريحات ، ولم تطلب من الحكومة منع الموسيقيين السوريين واللبنانيين من دخول مصر . .

وقد ابلغنا مصدر رسمي أن وزارة الداخلية لم تتلق طلبا بهذا الشأن لا من نقابة الموسيقيين ولا من الآنسة أم كلثوم ، وان كل ما هنالك اجراءات تتبعها مصر كما يتبعها لبنان تماما ، وكما تتبعها اى دولة فى العالم بشأن نظام الخروج والدخول والاقامة تحقيقا للرغبة التى ابداها البرلمان .

– واحد فيكم متهم بقتل النحاس والثانى متهم بقتل مكرم !..

الشاهد الجليل أمام محكمة الجنايات !٠٠

نريد هزة أخرى !

الدوق أوف وندسور يكتب مذكراته

نيويورك ـ لمراسل «آخرساعة» الخاص :

اتفق الدوق أوف وندسور ملك الانجليز السابق مع مجلة لوك الامريكية ان يكتب لها تاريخ حياته بمبلغ مليون دولار ويقول الدوق انه كان فى أشد الحاجة الى ذلك لانه لايستطيع الحصول على مايحتاج اليه من الدولار من ايراده الخاص بسبب الازمة الاقتصادية فى انجلترا ٠

وقد قال فى مذكراته :

أعتقد اننى لن أسىء الى مقام أخى الملكى اذا اعترفت بأن جلالته وأنا كنا نسير طبقا لتعليمات أختنا الصغرى ٠٠ كنت أنا أتحكم فى أخى ، وكانت هى تتحكم فى شخصى وفى شخص أخى !

وكان والدى الملك جورج قاسيا قال عند ولادتى اننى ظريف ولم يقلها بعد ذلك !

كان يؤمن بالله ويؤمن بالبحرية البريطانية ويؤمن بقداسة العائلة المالكة ٠

وكان محافظا ولما علم سنة ١٩٠٦ بانتصار الاحرار وعلى رأسهم لويد جورج وونستون تشرشل تألم أشد الالم ووصفهما بأنهما من المجانين المتطرفين !

وكان والدى أشد علينا من والدتى الملكة مارى التى كانت تنضم الى صفنا ضد والدى وتتهمه بالقسوة !

وكان والدى دقيقا فى مواعيده كقطار السكة الحديد وكنا نضبط ساعاتنا على تحركاته ٠

وكان صوته عاليا وكان خشنا



وكان يعتقد انى ولى عهد عبيط جدا !

وسمعته يقول مرة للملكة مارى :

ـ ان أطفالنا جهلاء !

ولقد كانت تربيتنا محافظه ، كنا نستحم مرة فى الاسبوع فى طشت صغير فى حجرة النوم ٠

وقد ضربونى وأنا طفل لانى غير نظيف ولان صوتى يرتفع ولانى غير منظم ٠

وتعلمت فى المدرسة البحرية وكان عدم نجاحى يثير أمى ويؤلمها

ولم أعرف معنى الامتحانات الى أن صرت فى الثالثة عشرة من عمرى ٠

وقد ظهر بعد تصحيح أوراق الامتحان أن ترتيب ولى العهد فى الفصل هو ٥٩ وكان عدد تلامذة الفصل ٥٩ فقط !

ولولا أننى أمير ولولا أننى ولى عهد لسقطت فى الحفرة التى يحفرها العلم للتلاميذ المساكين ولصدر الامر بفصلى وحرمانى من التعليم ! ٠

غيط الكرنب !

فى وزارة الاشغال أزمة مهندسين للرى ! فقد ظهر من تقرير المسئولين أن مصلحة الرى ينقصها ٤٢ فى المائة من المهندسين ، وأن هناك ٧٠ وظيفة مهندس خالية ، ولم تملأ الوزارة هذه الوظائف لسبب بسيط هو أن المهندسين اصبحوا يفضلون الاعمال الحرة على التوظف فى الحكومة !

وقد اجتمعت فى الاسبوع الماضى لجنة برياسة وكيل الوزارة لتنظر فى ترقيات المهندسين ورأت ارجاء حركة الترقيات الى أن تملأ الوظائف الخالية حتى لايصبح موظفو المصلحة كلهم رؤساء بلا مرؤوسين ! أو كما قال وكيل الوزارة مثل غيط الكرنب كله رؤوس ! ٠



ـ ما دام قسموا فلسطين ٠٠احنا ح نقسم يهود فلسطين بينا وبين بعض !٠



من المتوقع ان تستمر اجتماعات الجامعة العربية الى يوم الاثنين القادم ويغادر زعماء العرب القاهرة يوم الثلاثاء

* * *

قال دولة رياض الصلح بك انه اذا حلت مسالة مصر فستحل مسالة فلسطين

والمفهوم ان مسالة مصر قد اثيرت فى اجتماع الجامعة الاخير

* * *

تلقت الدوائر المالية انباء من لندن تفيد ان الحكومة البريطانية ترغب فى الوصول الى اتفاق مع مصر فى المسالة المالية وان سير ستافورد كريبس يعتقد ان الاتفاق قريب بين البلدين

* * *

اعترضت بعض الحكومات العربية على القرار الذى اتخذ بحل مكاتب الدعاية لقضية فلسطين فى الخارج .

والدول التى اعترضت على اغلاق هذه المكاتب كانت تطالب باغلاقها منذ شهور !

جنان !

سأل رفعة النحاس باشا الاستاذ محمود سليمان غنام مساعد سكرتير الوفد عن رأيه فى الشهادة التى أدلى بها رفعته أمام محكمة الجنايات فى قضية مقتل امين عثمان باشا فقال الاستاذ غنام « جنان » !!

جرت مباحثات غير رسمية فى لندن بين نورى السعيد باشا ووزارة الخارجية البريطانية بشأن فلسطين والجلاء التام عن العراق

والمنتظر ان يعود نورى باشا الى العراق خلال هذا الشهر .

* * *

قالت الديلى اكسبريس ان حوادث الارهاب انست الانجليز الحقيقة الواقعة وهى ان يهود فلسطين هم العنصر الوحيد الذى بقى مخلصا للانجليز فى الشرق الاوسط طوال الحرب !

* * *

قال النحاس باشا انه لن يغفر لمكرم باشا ماحدث فى الماضى ولكن لا مانع لديه من استغلاله بشرط ان يبقى بعيدا عن حزب الوفد !

* * *

كذب جميل مردم بك مانشرته جريدة الديلى هيرالد من ان الحكومة السورية تنوى التوسط بين مصر وبريطانيا لاستئناف المفاوضات ...

* * *

ينتظر ان يدرج فى مشروع ميزانية الدولة عن السنة المالية ٢٥٠٠ جنيه مرتب الوزير و ٧٢٠ جنيها لانشاء وظيفتين احداهما فى الدرجة الرابعة والاخرى فى الدرجة السادسة لموظفى مكتب الوزير

ومما يذكر انه ليس لوزير الدولة مرتب رسمى الى الآن

في قضية القنابل
المتهم سعد زغلول يعدل اعترافاته

قال سعد زغلول امس فى محكمة الجنايات :

ــ كنت كلما رجعت الى السجن حاولت الانتحار ، وجاءنى عبد الرحمن عمار بك مرة يهددنى ثم قابلنى النقراشى باشا على انفراد ولم أكن الذى طلبت مقابلته ولكن بتوع القلم السياسى أملونى طلبا لمقابلته فكتبته واخذونى اليه فى يوم جمعة وادخلنى عنده احمد طلعت ومحمود طلعت وبقيت عنده ساعة ونصف ساعة

وقال لى النقراشى باشا : يابنى ان المسألة هى مسألة عرض قضية مصر على مجلس الامن وحزب الوفد يريد أن يعطل هذا ، وأنا أعدك اذا ساعدتنا فى القضاء على هذه الهيئة الفاسدة .

وكنت أظن أن معنى هذا أنه سيفرج عنى مباشرة اذا اعترفت وقلت لنفسى اعترف الآن بما يريده القلم السياسى ، ثم أجىء أمام المحكمة وأبين الحقيقة ...

وعاد المتهم مرة أخرى يتهم ضباط القلم السياسى بأنهم يتآمرون على قتله .

وأخذ كل من المتهمين بعد ذلك بدوره يتكلم عن تلفيق القلم السياسى للقضية ، وقال مكرم باشا وهو يتكلم عن موكله :

ــ انى أريد أن أسأل أين كورت ميتز الالمانى ؟..

وصاح المتهمون : انه فى السجن وقد منع من الخروج .

وقام محامى كورت الذى انتدبته المحكمة للدفاع عنه ، وهو الاستاذ عبد المجيد عبد الحق فقال انى اطلب أن تنتقل المحكمة الآن وعلى الفور الى السجن لتبحث عن كورت ...

وكانت كل دفوع المتهمين عن أنفسهم قائمة على انكار اعتراف سعد زغلول أولا ثم على عدول سعد زغلول عن اعترافه ، وكان مصطفى موسى يتكلم عن حكاية مواجهته بسعد زغلول أثناء التحقيق وكيف ان سعد زغلول سكت ولم يتكلم بشىء فى مواجهته فلما سئل بعد ذلك : لماذا لم تقل فى مواجهته ما اعترفت به فقال :

ــ كان يبص لى بعنيه ، وقد خفت منهما !..

مفاجآت

ولم تكن هذه هى المفاجأة الاولى فى القضية ...

لقد كانت أولى المفاجآت عندما نظرت قضية القنابل أمس هى وقوف المتهم سعد زغلول ليتخلى عن محاميه ويقول ان البوليس السياسى هو الذى دسه عليه ليكون جاسوسا على تصرفاته وقام الاستاذ سعيد رشدى ــ المحامى المنتدب عن سعد زغلول ــ ليدفع عن نفسه هذه التهمة ، وليعلن تخليه بدوره عن انتداب المحكمة له ليكون محاميا عن سعد زغلول ، لأن أسرته لم توكل عنه محاميا !..

وصاح سعد زغلول من قفصه يرمى البوليس السياسى بأنه يلفق التهم ضده كما يلفق الاعترافات المنسوبة اليه ، وانه لم يدل بهذه الاعترافات الا تحت تأثيرات مختلفة وانه يريد أن يقولها الآن أمام المحكمة ، والا فان حياته تصبح مهددة بالخطر .

وقال له رئيس المحكمة ... اننا سنسمعك حين يجىء دورك فى الكلام عند نظر القضية وسوف يسمح لك بأن تقول كل شىء ..

وصاح المتهم مرة أخرى هاتفا ضد البوليس السياسى ، فأمر الخازندار بك رئيس الجلسة باخراجه من القاعة ...

وهاج باقى المتهمين ومنعوا الجنود من تنفيذ أمر اخراج سعد زغلول ، ورأى الرئيس أن يرفع الجلسة حتى يسود النظام .

وكانت هذه هى البداية فقط .

المقدمات

لقد بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحا ، وكانت الدائرة التى ستنظر أمامها القضية وهى برئاسة أحمد الخازندار بك ستنظر قبل ذلك قضية أخرى عادية ... ودخل المتهمون فى قضية القنابل الى قاعة الجلسة منذ الساعة التاسعة ، ولم يدخلوا الى القفص بل بقوا خارجه يتحدثون مع كثيرين من الشبان الذين حفلت بهم قاعة المحكمة ، وظلوا هكذا طوال مدة نظر القضية الأولى العادية ثم طوال مدة الاستراحة بين القضيتين ، وحينما بدأ نظر قضيتهم وأخذ الخازندار بك يناديهم واحدا واحدا ... دخلوا الى القفص ...

وكان المتهمون المفرج عنهم وهم وحيد يسرى باشا والاستاذ المردنلى والاستاذ رفيق الطرزى يجلسون فى مقاعد المحامين ... وحين نادى الرئيس على وحيد باشا وهل حضر أم لا ، قال وحيد باشا بصوت خافت : أفندم !..

ولم يسمعه أحد ... وكرر الرئيس سؤاله عن وحيد باشا فلم يجد سعادته بدا من أن يقف على قدميه وقال بصوت خافت جدا :

ــ حاضر يا افندم ...

وجلس وحيد يسرى باشا ليخلع طربوشه ويعيد اصلاح رباط عنقه الرمادى ...

ولقد كان عدد المحامين الذين وقفوا أو جلسوا فى قاعة الجلسة لا يقل عن الخمسين ... ولما رفع الرئيس الجلسة على أثر الضجة التى أثارها سعد زغلول دخل وراء الرئيس الى حجرة المداولة مكرم عبيد باشا وعبد الفتاح الطويل باشا والاستاذ عمر عمر ومصطفى الشوربجى بك والاستاذ فريد زعلوك .

وكان المتهمون فى القفص يهتفون ويصفقون ...

وأعيدت الجلسة بعد ربع ساعة وقال الدفاع انهم يطلبون الافراج عن المتهمين وقال الرئيس انه سينظر فى طلبات الافراج وسيسمح لكل متهم أن يتكلم عن نفسه ، وسيسمح أيضا لكل محام بأن يتكلم عن موكله ، وطلب الرئيس الى كاتب الجلسة أن يثبت أن سعد زغلول قدم ما يقرب من عشرين علبة من علب السجائر الفارغة قال انها مقدمة له من رجال القلم السياسى ، وانه هربها معه من السجن ... وكان الاستاذ غنام قد حملها الى الرئيس داخل غرفة المداولة .

سعد زغلول ...

وبدأ المتهم سعد زغلول يتكلم فقال انه يطلب الافراج للاسباب الآتية :

أولا ــ طول اقامتى فى السجن وأنا فى حالة شاذة غريبة حيث يتخذون معى اجراءات اسميها بكل قوة وبأعلى صوتى انها اجرامية ، وآخرها ماحدث امبارح فقط ... حدث على هجوم فى حجرتى من القلم السياسى أولهم الصاغ محمود طلعت والملازم أول أنور ــ ماعرفش ايه ــ ضابط فى القلم السياسى برضه والمأمور وسائر الجنود والحراس ، وهم يعرفون من أثناء التحقيق اننى أريد أن أعدل عما قيل انى قلته أثناء التحقيق ، وقال لى محمود طلعت انت عاوز تعدل عن اعترافك ؟.. ولازم تعرف انك حتروح فى داهية ، لان الخازندار بك رئيس المحكمة راجل قاسى .

وابتسم رئيس المحكمة وقال : هوه قال لك كده ...

وقال سعد زغلول : وقال لى كمان ان سعادتك حكمت حكم شديد على المتهمين فى قضية قنابل اسكندرية .

وابتسم القاضى مرة اخرى فى هدوء : هذا كلام لايؤثر فينا ...

وعاد سعد زغلول الى كلامه بعد أن نبهه القاضى قائلا :

ــ تكلم كما تريد ... بس بلاش خطب ... ورتب نفسك واتكلم بهدوء ...

ووصف سعد زغلول فى صوت عال واشارات عصبية كيف استطاع أن يهرب علب السجائر الفارغة من السجن ، وكيف كسر رجل كرسى غرفته وهدد بها الجنود لكى لا يقتربوا منه وكيف قال لمأمور السجن : اللى يقرب منى ح أبطحه وكيف ان المأمور قال له انه يريد أن يسلمه أماناته ، وهى جنيه واحد ...

واخرج سعد زغلول الجنيه وقال ان البوليس السياسى كان يصرف على طول ما انا فى السجن ... ان اخى لم يضع لى فى السجن سوى جنيه واحد واهه فمن أين شربت كل هذه السجائر.

وكنت اريد ان احضر لكم ايضا برشامتين وعلب ثانية فيها مخدرات كانوا يعطوها لى ولكنهم هجموا على امس واخذوها منى

وجلس معى الصاغ محمود طلعت من الساعة ١٢ وثلث الى الساعة ٣ وثلث يطلب منى ان لا اعدل عن اعترافى .. ثلاث ساعات كاملة وهو عاوز يحطم اعصابى ..

ورفع سعد زغلول يديه فى الهواء وقال موجها الكلام للقاضى :

ــ ثلاث ساعات يا عزيزى الفاضل ..

وابتسم الرئيس وقال سعد زغلول :

ــ ثلاث ساعات يحطم اعصابى ياسعادة الرئيس

وساله القاضى ضاحكا :

ــ وهل حطمها ..

ــ لا انا مارضيتش .. وكانوا فى التحقيق اذا ما حضرت الى حجرة التحقيق اجد نفسى شخصا آخر ... واقول كلاما لا افهمه وحين اعود الى غرفتى واكتشف هذا كنت احاول الانتحار

لقد استعملت معى ثلاثة اسلحة هى التهديد والضغط والاغراء

وكان التهديد حينما هددونى بقنبلة سينما مترو وقالوا انت اللى عملتها وصلى معى محمود طلعت وقال انه سوف ينقذنى على شرط ان اعترف بباقى الحوادث وهددنى ايضا كامل القاويش وقال لى انا ح اطلب اعدامك اذا لم تعترف بالباقى فاعترفت كما قال لى ..

واخيرا فى الساعة الثالثة اصدرت المحكمة قرارها بتأجيل القضية الى يوم ٦ مارس والافراج عن كل من امين الكاشف وكمال يعقوب وعبد الرؤوف ابو علم ومصطفى موسى وامين عبد المؤمن بكفالة قدرها ٥٠ جنيها لكل منهم .

(لما نقل حيدر باشا الى الدفاع نقلت السجون معه)

ــ معالى الوزير مسافر لبنان وعاوز ياخد المساجين معاه !

(قال النحاس باشا فى محكمة الجنايات أنه اقترض بنطلون البدلة الرسميه من الاستاذ الحسينى زعلوك !)

ــ البنطلون بتاعى مش عارف مين اخده .. انما مشتبه فى واحد شكله زى شكل النحاس باشا



جلالة الملكه نازلى

غادرت جلالة الملكة نازلى مستشفى مايو ولا تزال تقيم فى ضاحية روتشستر بمقاطعة «مينى ساتو » الى ان تتم فترة النقاهة. وقد تقدمت صحة جلالتها كثيرا وستغادر ضاحية روتشستر فى الاسبوع القادم قاصدة الى نيويورك ومعها صاحبتا السمو الاميرتان فتحيه وفائقه حيث يركبن الباخرة ويعدن الى مصر

ومستشفى مايو الذى امضت فيه جلالة الملكة نازلى حوالى شهرين يعد من اكبر مستشفيات العالم ويبلغ عدد الاطباء المعالجين فيه ٧٠٠ طبيب

والمرجح ان تصل جلالتها وصاحبتا السمو الاميرتان فى اوائل شهر يناير

ينقص راتب نفسه

اصدر سعادة عبد المجيد بدر باشا قرارا بالاتفاق مع معالى المواصلات بانقاص مكافاة عضوية مجلس ادارة النقل المشترك الى النصف ، وهكذا اصبح سعادته يتقاضى سنويا ٦٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠ جنيه

شبكة

قدم عبدالله بك بركات وشقيقه بهى الدين بركات باشا شبكة لكريمة معالي ابراهيم عبدالهادى باشا فى حفل عائلى خاص بمناسبة اعلان خطبتها للاستاذ فتح الله بركات وكيل النائب العام والشبكة عبارة عن خاتم سولتير ثمنه ٣٠٠٠ جنيه

محاكمة كولومبوس !

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

ازدحمت قاعه المحاضرات بجامعة اكسفورد بعدد ضخم من الصحفيين لان الطلبة كانوا يتناظرون فى موضوع « كولومبوس سار بمركبه اكثر من اللازم » !!

والمقصود بهذه المناظرة توجيه اللوم الى كريستوف كولومبوس لانه سار بمركبه فى المحيط أكثر من اللازم مما ادى الى اكتشاف امريكا !

وقد هزم الطلبة هذا الراى باغلبية لا تزيد على عشرين صوتا ..

وهكذا (نفد) كولومبوس من اللوم !

بيوت العظماء

بعد ان توفرت مواد البناء وتيسرت وسائله بدات شركة مصر الجديدة تعفى منازل وفيلات جديدة تنفيذا لعقدها مع الحكومة

وقد شيدت من قبل فيلات كثيرة يقيم فيها للآن بالايجار دولة النقراشى باشا وبدوى باشا ولطفى السيد باشا وعبد القوى احمد باشا وعلى الشمسى باشا وغيرهم وايجار كل واحدة منها الآن ١٦ جنيها .

والبيت الذى يملكه النحاس باشا فى مصر الجديدة من بيوت الشركة وسبق ان شيدت له ملحقا « سلاملك » تكلف بضعة آلاف من الجنيهات .

وكان المرحوم مراد باشا محسن يسكن فى بيت من بيوت الشركة ثم اشتراه قبيل وفاته : وقد استأجر محمد شفيق باشا منزلا من منازل الشركة ثم آلت اليه ملكيته بعد ان سكن فيه ٢٥ سنه بناء على شروط العقد

ومن بين الفيلات الجديدة التى شيدت واحدة لمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا والثانية لعبد المجيد بدر باشا والثالثة لاحمد عطيه باشا . وستقدر الشركة الايجار على اساس ٥ فى المائة من تكاليف البناء . وقد صرح لنا عبدالمجيد بدر باشا بانه يسكن حاليا فى فيلا ايجارها ١٥ جنيها شهريا . وسيكون ايجار الفيلا الجديدة ٥٠٠ جنيه فى السنة اى اكثر من ٤٠ جنيها شهريا

هذا مع العلم ان للشركة بيوتا كثيرة يسكن فيها مئات من موظفى الحكومة وبيوتا اخرى مخصصة للعمال . وقد قامت الشركة فى الاصل على اساس تعمير تلك الضاحية بتشييد منازل تؤجرها للاستغلال . واستمرت حركة البناء والتعمير عشرات السنين الى ان توقفت مدة الحرب ثم استؤنفت من جديد

متى تعلن نظافة مصر

من الكوليرا

رأى المختصون فى وزارة الصحة الا يعلنوا نظافة القطر من الكوليرا الا بعد مضى ١٥ يوما على الاصابة الاخيرة

وسيبدأ فى تطعيم القطر كله بالمصل ضد الكوليرا يوم ١٥ فبراير وتستغرق هذه العملية ٤٥ يوما

- ويؤكد الاخصائيون ان التطعيم ضد الكوليرا يستمر مفعوله من ٤ شهور الى ٦ شهور وليس شهرين كما يتردد خطا

- ويقولون ايضا ان الامل كبير جدا فى عدم ظهور الوباء اطلاقا فى الصيف .

على ماهر باشا

يبنى

اشترى رفعة على ماهر باشا قطعة ارض فى ضاحية مصر الجديدة وشرع فى بناء فيلا جميلة لسكنه . وقد ظل رفعته يسكن بالاجرة الى اليوم .

وليمة للزملاء القدماء

اقام سعادة عزيز اباظه باشا وليمة غداء فى داره دعا اليها زملاءه السابقين فى وزارة الداخلية لمناسبة ترقياتهم ، وكان بين المدعوين وكيل الداخلية ومدير الامن العام ومديرو الغربية واسيوط والشرقية وكبار رجال الديوان العام ، ولم يدع للحفلة احد من غير اسرة الداخلية

قبعة تساوى ١٠ قبعات

ستجتاح الاسواق هذا الشتاء قبعات حديثة من الاقمشة الصوفية والجوخ، وتقول احدى أخصائيات القبعات فى باريس ان هذا النوع من القبعات سيلاقى نجاحا كبيرا ، فان القبعة الواحدة لايتجاوز ثمنها أكثر من خمسين قرشا كما انها سهلة التنظيف والكى .. وتستطيع المرأة بشىء من التدريب أن تخلق منها عشرات القبعات باستعمال دبابيس الشعر أو « البنس » أو بترصيعها بالاحجار الكريمة أو تطريزها بخيوط الحرير او الصوف ذات الالوان الزاهية أو تزيينها بالزهور أو الريش .. أو بلف منديل مزركش من الحرير حولها ..

قبعة مثبتة بالدبابيس وتمتاز بتغطيتها للعنق

قبعة محلاة بريش النعام وتنحرف على احد جانبى الرأس

قبعة حولها منديل حريرى مزركش ويطلقون عليها اسم قبعة « هارون الرشيد »

كادر رجال القضاء

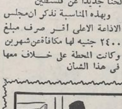
عرض كادر رجال القضاء - على مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة فلقى موافقة من الجميع ما عدا معالى خشبه باشا الذى عارض فى مرتبات المستشارين ورغب فى ان تبقى كما هى ١٣٠٠ جنيه فى السنة والا ترفع الى ١٦٠٠ جنيه

شريط جديد

لأم كلثوم

بدات الآنسة ام كلثوم تسجل لحنا جديدا عن فلسطين

وبهذه المناسبة نذكر ان مجلس الاذاعة الاعلى اقر صرف مبلغ ٢٤٠٠ جنيه لها مكافاة عن شهرين وكانت المحطة على خلاف معها فى هذا الشان



هيكل باشا : ما حدش سال فى غيابى عن رئيس الوزارة الجديد !

بيت الامام

كان المغفور له الشيخ المراغى قد اقترح شراء بيت الامام محمد عبده تخليدا لذكراه . ولما خلفه المغفور له الشيخ مصطفى عبدالرازق اثار الموضوع من جديد وحرص على ان يتم هذا العمل فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ ولمناسبة مرور اربعين سنة على وفاة الامام . ومرت الايام الى ان قرر مجلس الوزراء هذا الاسبوع شراء البيت . وسيكون متحفا ويضم مكتبة قيمة . وسيقام الى جانبه مدرسة لتحفيظ القرآن تنفيذا لاقتراح المرحوم الشيخ مصطفى عبدالرازق

الاتحاد المصرى الانجليزى

يلفظ انفاسه الاخيرة

بدا نادى ضباط الجيش يتسلم مبنى دار الاتحاد المصرى الانجليزى وسيباع الاثاث والمكتبة بالمزاد العلنى يومى ١٢و١٣ ديسمبر الحالى فى دار الاتحاد . وكان قد تحدد لهذا المزاد موعد سابق ثم اجل الى هذا الموعد الجديد

فلسطين في حاجة إلى المال أولا

وجهت «آخر ساعة» الى بعض عابرى الطريق السؤال التالى: « ان فلسطين فى حاجة الى المال والرجال ، فأيهما تقدم أولا .. ؟ »

فكانت اجاباتهم كما يلى:

أحمد عبود باشا

أعتقد أنه لاغنى عن الاثنين معا : المال والرجال .

عبد الحميد حمدى
موظف شركه

يجب تقديم المال أولا فهو السبيل الوحيد لتكوين جيش مستعد مزود بالسلاح والعتاد يستطيع أن يحارب وأن ينتصر .

عبد العزيز تامر
موظف

ارى ان نبتدىء بتقديم المال لان الرجال متوفرون والحمد لله وكل مايعوزهم الآن هو السلاح والعتاد ، فلنبدأ بتقديمه ثم نحن بعد ذلك جميعا فداء فلسطين .

دولت محمد حسن

لقد كانت فلسطين دائما فى حاجة الى المال ، وهى اليوم أشد ما تكون حاجة اليه فعلينا أن نسرع بتقديم المال لها حتى لا تفلت من أيدينا آخر فرصة لانقاذ ما ضيعناه بتهاوننا .

نعمت بدوى
مدرسة



أرى أن نقدم الرجال أولا على أن يكونوا مزودين بالأسلحة وعلى أتم استعداد للحرب والقتال.

كسوة التشريفة العلمية

انعم بكسوة التشريفة العلمية من الدرجة الاولى على فضيلة الشيخ احمد حسين بك مفتى الاوقاف سابقا ونذكر لهذه المناسبة ان رياسة مجلس الوزراء تبلغ وزارة الداخلية نبأ الانعام السامى فيتولى قسم الادارة اخطار فضيلة المنعم بها عليه للاتصال بقسم الكسوة لتفصيلها .

وكسوة التشريفة العلمية من ثلاث درجات الاولى يوضع عليها القصب فى الصدر حتى الحزام وعلى الياقة ومن الخلف .

والثانية يوضع عليها القصب فى الياقة وفى الخلف

اما الثالثة فيوضع عليها القصب فى الياقة فقط

والشيخ احمد حسين بك هو الشقيق الاكبر للدكتور طه حسين بك

الازهريون فى المعهد البريطانى ... !

اقام المعهد البريطانى حفلة شاي لبعض طلبة من الازهر بداره بشارع المغربى ،وبعد تناول الشاى عرض عليهم فيلما سينمائيا

والمعهد البريطانى هو الآن اداة الدعاية البريطانية الوحيدة ويتعلم فيه الطالب الانجليزية ويستمتع بالافلام ويدعو لولائم الشاى مقابل نصف ريال شهريا

مجلس الاذاعة الاعلى

قرر مجلس الاذاعة الاعلى اسناد رياسة اللجنة الثقافية لسعادة لطفى باشا ورياسة اللجنة المالية وشئون الموظفين لسعادة طراف علي باشا ورياسة اللجنة الفنية لسعادة زكى العرابى باشا والاستاذ عباس العقاد معا .

نادى سليمان باشا يكرم الدكتور شوقى بك

اقام اعضاء نادى سليمان وليمة عشاء لزميلهم الدكتور ابراهيم شوقى بك بمناسبة اسناد منصب مدير جامعة فؤاد الاول اليه

وسينظم الدكتور شوقى وقته على اساس مباشرة عيادته ساعة واحدة يوميا بعد الظهر . وقد سبق ان سمح للدكتور على ابراهيم باشا وهو مدير للجامعة بمزاولة مهنته كجراح

وقد تخرج الدكتور شوقى فى مدرسة الطب بمصر واوفد الى انجلترا فى بعثة وانعم عليه بالدكتوراه الفخرية من جامعة فؤاد سنة ١٩٢٨ مع على ابراهيم باشا وعزمى باشا . وعمره ٥٧ سنة وهو متزوج ولم ينجب . ويشهد له الجميع بالحزم وسرعة البت فى الامور

وقد نال فى انتخابات عمادة كلية الطب سنة ١٩٤٥ اكثر الاصوات وتلاه سليمان عزمى باشا ثم الدكتور خليل بك عبد الخالق ولكن وزير المعارف وقتها اسند العمادة لسليمان عزمى باشا الى ان عين وزيرا فتولاها شوقى بك واخيرا عين مديرا للجامعة

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ان امامك فرصة عظيمة فلا تضيعها فكر بسرعة واحزم امرك وتقدم بلا تردد .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● هذا أسبوع هام . . . استعرض طريقة حياتك واختر أقرب الطرق الى تحقيق اهدافك ثم سر فى هذا الطريق .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستشعر بنوبة نشاط فى هذا الاسبوع فانتهز الفرصة وحاول ان تسوى مشاكلك القديمة لتتفرغ لعملك والمسائل الاخرى التى تنتظرك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستظهر مشكلة بسيطة فى محيط الاسرة .. ان حلها فى يدك فافعل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ستفوز بصفقة مالية كبيرة، وستتعاون مع بعض اقربائك فتفيد وتستفيد .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● هناك مشروع قديم نفذته على الرغم من معارضة أفراد اسرتك . سينجح هذا المشروع نجاحا كبيرا ويعترف الجميع بصواب موقفك ..!

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستحالفك آلهة الخط فى هذا الاسبوع ، وستسوى جميع المشاكل التى تقلقك بسرعة وسهولة ..!

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انك تريد ان تقدم على كل شيء .. تريد ان تسافر .. وان تنفذ اكثر من مشروع.. افعل.. وأخرج من صومعتك واختلط بالناس .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لقد نسيت نفسك فى غمرة العمل والمسئوليات الكثيرة التى تواجهك.. ان لبدنك حقا عليك، فلا تقض زهرة العمر فى دنيا العمل ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سيقدم اليك احد الاصدقاء خدمة لم تكن تتوقعها فتدرك نعمة الصداقة وفائدة الاصدقاء .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● أسبوع حافل بالحفلات والسهرات، ستحيط بك السعادة من كل مكان وسوف تنتصر على خصم قديم فحذار ان تبطش به ..!

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستقدم على مشروعات جديدة ، وتواجه تبعات جديدة ، وستضطرك الظروف الى ان تشترك فى تسوية مشكلة عائلية.

مظاهرة بنات !

خرجت مدرسات وطالبات مدرسة الفنون الطرزية فى مظاهرة وقصدن الى معالى وزير المعارف يهتفن بسقوط وكيلة مدرستهن وقد قابل الوزير عددا منهن وعرف السبب ووعد باجراء اللازم وقد اتهمن الوكيلة بانها صهيونية ...

عميد كلية الطب

من المرشحين لعمادة كلية الطب خلفا للدكتور ابراهيم شوقى بك كل من الدكتور مصطفى سرور بك والدكتور محمود أبو بكر دمرداش بك .

ومما يذكر أن المغفور له الدكتور على ابراهيم باشا كان يتولى عمادة كلية الطب الى جانب منصب مدير الجامعة .

لتوفير الماء فى القرى

رؤى الاتصال بالسلطات البريطانية لشراء ما لديها من أنابيب المياه التى خلفتها جيوشها فى مصر للانتفاع بها فى تنفيذ المشروع الخاص بتوفير الماء الصالح للشرب فى القرى ، وقد اتفقت هذه السلطات بصفة مبدئية على بيع مقدار كبير من هذه الانابيب .

التعويضات

رأى دولة النقراشى باشا أن يشترك رجال الاعمال مع رجال الحكومة فى بحث الكشوف التى تردالى وزارة الخارجية عن المؤسسات والمواد الالمانية التى ستأخذها الدول تعويضا لها عن خسائر الحرب ، وذلك لاختيار ما يصلح منها للاقتصاد القومى بعدما تبين أن هذه الكشوف تهمل فيضيع على مصر حقها فى التعويض .



مصر وفلسطين والمملكة العربية السعودية بعد ارفضاض الاجتماع الاخير الذى حضره سماحة المفتي



الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين والسيد صبحى الخضرة عضو الهيئة العربية العليا واحد الاعوان فى سيارة المفتى بعد الاجتماع الذى عقد فى دار الجامعة العربية .

مر أكثر من اسبوع على قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وقد تلاعبت المطامع الاستعمارية والاهواء السياسية وقوة المال بعقول أكثر ممثلى الأمم ، فوقفوا يناصرون الظلم على العدل ...

ومرت الايام الاولى فى مظاهرات وطنية فى سوريا ولبنان والعراق واليمن ومصر وسوريا وشمال افريقيا استنكارا لهذا القرار الظالم .. وتعبيرا لمشاعر العرب واحساساتهم نحو فلسطين العربية ...

العاصفة

وتكلم الزعماء .. وافاضوا .. قال المفتى :

– تكلم السيف فاسكت ايها القلم ..

وقال الشيخ يوسف ياسين :

– لاتنتظروا مناقرارات .. وانما هناك اعمال فحسب .

معركة

وقال عبد الرحمن عزام باشا :

– لقد انتهى وقت الكلام ولم يبق الا العمل

وقال دولة السيد صالح جبر :

– ان الدول العربية ستقوم بواجبها لتحقيق وحدة فلسطين وتخليصها من محنتها .. ان اكثر من مليون من العشائر العراقية ينتظرون اشارة الهجوم !

وقال دولة جميل مردم بك :

– الجيش السورى مستعد ونحن على اتم الاستعداد !!

وقال دولة رياض الصلح بك :

– ان فلسطين ستظل عربية وسندفع ضريبة الدم قريبا

يرشحون فوزى القاوقجى بك القائد العربى المعروف قائدا عاما للعصابات العربية فى فلسطين ..

ويعتقد فوزى بك اذا اجيبت طلباته انه يستطيع ان يقضي على الدولة اليهودية فى ستة اشهر ..

* * *

كان رؤساء الدول العربية يتناولون الغداء على مائدة عبد الرحمن عزام باشا ، فى نادى محمد على ...

والتفت احد رؤساء الوزارات العربية الى وجوه الوزراء المصريين واسر الى زميله قائلا :

– اليس عجيبا ان فى مصر كل شيء شابا . . ما عدا الوزراء !

فضحك الآخر وقال :

– واليس عجيبا ان يطلب النقراشى باشا اعتزال رياسة الوزارة لبلوغه الستين وهو اصغر وزرائه سنا تقريبا .. واقواهم صحة . . واكثرهم نشاطا !

* * *

من المنتظر ان يساهم يهود مصر فى مشروع العرب فى الدفاع عن فلسطين العربية ، وذلك اسوة بيهود العراق وسوريا ولبنان .

ويتوقع رياض الصلح بك ان تصل تبرعات يهود مصر الى مليونين من الجنيهات



ما أشبه فلسطين بسيجارة سمير باشا الرفاعى .. انها تلتهب بالنيران ! !



سماحة المفتى يبحث مع عزام باشا تطورات الحوادث الاخيرة فى فلسطين .

فلسطين

وقال دولة سمير الرفاعي باشا – سنخوض المعركة .. ونحن واثقون من النصر .

المعركة القادمة

ان معركة فلسطين على الابواب وكل دولة تستعد لها بالرجال والمؤن والسلاح .. غير ان الهجوم للجيوش العربية لن يبدأ قبل مايو القادم على اثر جلاء القوات البريطانية عن اراضى فلسطين .. وستظل المعركة التى ستدور رحاها بين الصهيونية والعرب فى الايام القادمة معركة عصابات يشترك فيها العرب من جميع الدول بقوات المتطوعين

اجتماع رؤساء الحكومات

ويرمى اجتماع رؤساء الحكومات الى تنظيم الجهود فى الداخل والخارج حتى يحين الوقت الحاسم ... ومن المنتظر أن تدور هذه الاجتماعات فى جلسات سرية عدة أيام ثم تنفض فى آخر الاسبوع لتنفذ كل دولة التزاماتها

وتشرف بعض الحكومات العربية كلبنان وسوريا اشرافا فعليا على حركة التطوع وجمع المال ، وستحذو بقية الحكومات حذوها

وفى مصر اخذت امانة الجامعة العربية نفسها تشرف على حركة التطوع وجمع المال وتوحيد جهود الهيئات المختلفة العاملة فى هذا السبيل

لماذا لم يحضر سماحة المفتى الاجتماعات ؟

وقد رأى سماحة المفتى فى هذه الآونة ان يكون قريبا من قلب النشاط السياسى حتى اذا احتاج المسؤولون الى مشورته وجدوه الى جانبهم . ولم يحضر المفتى الاجتماعات الرسمية التى عقدها رؤساء الحكومات العربية ومندوبوها فى القاهرة هذين اليومين وقد جرت العادة أن لايحضر مثل هذه الاجتماعات الرسمية ولكن آراءه تعرض عادة على المجتمعين للاستنارة بها

وقد علمنا ايضا ان فكرة البت فى انشاء حكومة فلسطينية برأسها سماحة المفتى لن يبت فيها خلال هذا الاجتماع ، بل ستترك لحين دخول القوات العربية الرسمية فلسطين ..

الايام القادمة :

ان الايام القليلة القادمة .. هى فترة تتحول فيها الاقوال الى افعال ... والاحاديث الى احداث هى فترة استعداد .. للضربة الاولى والاخيرة ..

او بمعنى آخر لدق آخر مسمار فى نعش الصهيونية !!



احد ابطال المعركة القادمة



المفتى يقول للصحفيين : تكلم السيف فاسكت أيها القلم ..



نحن ندق آخر مسمار فى نعش الصهيونية ... هكذا تقول ابتسامة جميل مردم بك .. اما عزام باشا فليس لديه كلام يقوله ... ان الجميع يستعدون للعمل

من اسبوع لاسبوع !

بقلم محمد التابعى

ستالين

الرجل الذى أنكر ماضيه وأيد قضية الصهيونية .

حسن نشأت

الوزير الذى ظنه المتظاهرون الالمان انه من أثرياء اليهود

محمد عبد الوهاب

المطرب الذى خشى الوقوف أمام منيرة المهدية ..

٤ فبراير

كان معـروفا ان الدفاع او الاتهـام ، احـدهما أو كليهـا سوف يتنـاول حادث ٤ فبراير اثناء نظر قضيـة مقتل المرحوم امين عثمان باشا .

وان قضية الاغتيـالات سوف تصبح فى الحقيقة والواقع قضية ٤ فبراير .

ولقـد استمع الجمهور خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة الى اقوال خصـوم الوفد ومعـارضيه عن حادث ٤ فبراير .. وفى الاسبوع الماضى فقط استمع الجمهور الى اقوال مصـطفى النحـاس عن الحـادث المذكور . ولقـد تبين الجمهور ان ليس هناك فارق أو فرق كبـير يذكر بين القولين من حيث الوقائع .. اى من جهـة الجانب المادى

وان كل الخـلاف محصور فى الجانب المعنوى ... اى من حيث الواعـز او الحافـز او النيـة - حسنت او ساءت - أو سـلامة التصرف وحسن التقدير . .

رب التـاج وصاحب العـرش يعلن زعمـاء البلاد فى اجتماعهم التاريخى بأن كل مايهم هو مصلحة الوطن وكرامة البلد ... اما عن شخصـه فانه يضحى بكل شىء بل هو « مآيس » . وهذه كلمة جلالته ...

فهـل كان من واجب مصطفى النحاس - وهذه كلمة جلالة الملك - ان يقبل رئاسة الوزارة بعد ذلك؟ من اجل مصلحة العرش ومصلحة صاحب العرش ومصلحة البـلاد خصوصـا وقد امره جـلالة الملك بعـدها مرة ومـرتين وثلاث مرات - كما يقول رفعته - ان ينسى كل ما دار قبل ذلك وان يشكل الوزارة ؟

هذا سـؤال . . . والسـؤال الثانى ... لقد ذهب رفعته الى السـفير - بنـاء على امر جـلالة الملك - وهـو محرج ومتبـرم ومعرض او زاهد فى الحكم ورئاسة الوزارة .. وهذه المعانى صريحة واضحـة فى اقوال رفعتـه أمام المحكمة .

ولكن الاستاذ مكرم عبيد باشا صرح - بعد استفحـال الخلاف بينه وبين رفعـة رئيس الوفد - ان النحاس باشا قال له بعد عودته من مقـابلة السـفير : (بارك لى يا مكرم) ... اى قل لى مبروك على رئاسة الوزارة !

وهذا كلام معناه ان رفعته كان مسرورا برئاسة الحـكم ولم يكن اذن محرجا ولا متبرما ولا زاهدا فى رئاسة الوزارة ؟

أى القولين نصدق . . . هـذا سؤال .

والسؤال الثالث ... ماذا كان يحدث لو ان مصطفى النحـاس نزل على رغبة الزعماء فى مسـاء ٤ فبراير ورفض قبول رئاسـة الوزارة ؟

هذه أسئلة لابد ان يجاب عليها قبل ان يستطيع المؤرخ المنصف ان يصدر حكما عادلا فى حوادث ذلك اليوم المشئوم !

محاكمة النحاس باشا

وكان طبيعيـا ان يجر الكلام بعضه بعضا ... ومن هنا جاء ذكر التحقيق الذى دار فى شأن الاتهامات التى وجهت الى رفعة النحاس باشا ونزاهة الحكم

ولقد تبادل رفعته مع الاستاذ على ايوب - امام المحكمة - الفاظا والفاظا بهذا الشأن ...

ثم صرح رفعته بأنه طالب وما زال يطالب بأن يحاكم بخصوص هذه التهم .

ولقـد سبق للحكومات التى توالت فى كرسى الحكم منذ اكتوبر ١٩٤٤ - اى منـذ اقالة وزارة النحاس باشا - انها اعلنت ان فى نيتها محاكمة رفعته ...

ثم قيل فى وقت ما ان الوزارة البريطانية تدخلت فى الامر ورجت حكومة المغفور له احمد ماهر باشا ان تصرف نظرا عن محاكمة « رجل العلمين » اى مصطفى النحاس ..

وقيل يومها - وكنا اصـدقاء لحليفة بريطانيا وكنا على وشك الدخول معهـا فى مفاوضات من أجل اسـتخلاص بقية حقوقنـا واستكمال استقلالنا - قيل انه يحسن بنا أن لا نأتى امرا يغضب الصديقة الحليفة ...

واليوم ؟.. اليوم لا صـداقة ولا تحالف بيننا وبين الانجليز..

اليوم وقد فصمنـا كل علاقة ورمينـا انجلترا بكل سوء وكل نقيصة ...

اليوم والنحـاس باشا نفسـه يعلن فى ساحة القضاء انه يطالب بهذه المحاكمة ...

اليوم ماذا تقول الحـكومة فى تبرير أو تفسير سكوتها عن هذه المحاكمة ؟

يعذر الجمهور أن هو اعتقد أن الحكومات التـى توالت على كرسى الحكم منـذ اكتوبر ١٩٤٤ لم تكن جادة فى اتهام مصطفى النحاس ..

مظاهرات ومظاهرات

قامت مظاهرات تعالت فيهـا صيحات الغضب من اجـل قرار قسمة فلسـطين . . . وانطلق المتظـاهرون يظهرون سخطهم وغضبهم ضد الدول التى ايدت قضيـــة الصهيونيين واعطت اصواتها فى هيئـة الامم من اجل انشاء دولة لليهود ...

وحاولت المظاهرات ان تشق طريقهـا الى سفـارتى بريطانيـا وامـريكا ... ثم اعتـدت على سكرتير سفارة فرنسا ..

ولكن احدا لم يحاول ان يظهر غضبه ضـد مفوضية روسيا ، وصيحة واحدة لم ترتفع تنادى بسقوط موسكو او ستالين ... ومظاهرة واحـدة لم تحـاول ان تشق طريقها الى مفوضية روسيا لـكى تنادى امامهـا بسقوط جروميكو الذى ايد بعناد واصرار مشروع التقسـيم ورفض بعناد واصرار كل مشروع آخـر حتى ولو كان بتـاجيل نظـر مشروع التقسيم !

أرجو ان لا يفهمن أحـد اننى اغرى او احـرض الجمهور على التظاهر ضد روسيا .. كلا . وانا - واقولها صراحة - ضد هذه المظـاهرات التى لا فائدة منهـا سوى تحطيم الواح الزجاج التى ستدفع الحـكومة وشركة مصر للتامين ثمنها وتعوضان أصحابها عن كل خسارة لحقت بهم ..

وانما سقت هذه المقدمة لـكى اقول ان الجمهور خجل !

هـذا الجمهور الذى تظـاهر وهتف بحياة ستالين وروسيا فى شهر سبتمبر الماضى ... خجل ان ينكر ماضيه القريب وينادى بسـقوط ستالين وروسيـا فى شهر ديسمبر !

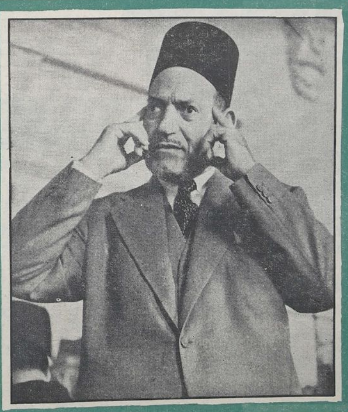
واى جمهور لا يخجـل من ان ينكر ماضيـه وينقلب او يتقلب بمثل هذه السرعة ... بين مطلع الخريف ومطلع الشتاء ؟!

لقد هتفنـا لروسيا ولحياتها فى سبتمبر لانها طالبت فى مجلس الامن بجلاء جنود بريطانيا فورا عن مصر ... دون السودان !

وغلبت علينا الحماسة وعاطفة الاعتراف بالجميـل فتظـاهرنا لروسيـا ونادينا بحياتهـا وزار البعض منا مفوضيتهـا شاكرين حامدين ... واعلن عامل منا انه تبرع بولديه لستالين ...

ونسينا ان روسيا حين تطالب بجـلاء جنود بريطانيا عن ارض مصر .. لاتفعل ذلك حبا فى سواد عيوننا ولا احتراما لحقوق الشعوب وحقهـا الطبيعى فى السيـادة والاستقلال وانما فعلت ذلك كرها

←



بعد استجواب المحامين !..

النحاس باشا - انا والله عقلى قرب يطير ... انا جيت المحكمة بصفتى شاهد والا بصفتى متهم ؟ !..

فى بريطانيا ورغبة فى احراجها.. واضعافها فى الشرق الاوسط.. حتى تستطيع روسيا ــ بعد هذا الضعف ــ ان تتسلل هى الى هذا الشرق الاوسط وتثبت اقدامها فيه !

ولقد وضحت هذه النية بعد ان كشفت روسيا عن موقفها حيال قضية عرب فلسطين .

ونسى ستالين مقاله عن « الجنسيات » الذى نشره فى شكل رسالة عام ١٩١٣ وقال فيه ان الصهيونية حركة يقوم بها اليهود الرجعيون ويهود « البورجوازيه » والراسمالية الممقوتة !

وفى عام ١٩١٣ كان ستالين شابا من شباب النهضة والثورة القادمة ... وفى عام ١٩١٣ لم يكن ستالين سيد الكرملين وصاحب الكلمة العليا فى سياسة السوفييت !

وفى عام ١٩١٣ لم تكن بريطانيا قد دخلت فلسطين

اما اليوم فلا باس من ان ينكر ستالين ماضيه ولا باس من ان يؤيد قضية الصهيونية وقضية الرجعيين « والبورجوازيه » والراسماليين ... ما دام فى هذا التأييد مصلحة لروسيا !

متى يعرف الشرق ــ ومصر خصوصا ــ كيف يحكم عواطفه واعصابه وكيف يتزن ؟ ومتى يدرك ان الغرب لا ينظر الينا الا على اعتبارنا حجارة يحركها على رقعة الشطرنج ! .. وان امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا و .. و ... كلها سواء. وان مصلحتها وحدها ــ مصلحة الاستعمار الذهبى او الاستعمار الجغرافى او السياسى او الاقتصادى هى وحدها التى ترسم لها سياستها وهى وحدها المقدمة على كل اعتبار !

قضية اليهود

القى صحفى صهيونى كبير خطبة فى تل أبيب قال فيها : انهم ــ اى الصهيونيين ــ لن ينزلوا عن حقوقهم فى ارض اسرائيل كلها من وادى النيل الى الفرات.

اى ان زميلنا الصهيونى يطالب بامبراطورية سليمان !

ثم قال الصحفى اليهودى (ولكننا نقبل الآن تقسيم فلسطين ولن نحارب حتى يكمل استعدادنا ونأخذ اهبتنا)

اى انهم يوم يستكملون اعداد جيوشهم سوف يحاربون من اجل السيطرة على هذه الامبراطورية التى تمتد من النيل الى الفرات.. اى من مصر عبر فلسطين ولبنان وسوريا الى العراق ! !

وليت شعرى هل يدرك هذا الصهيونى المهووس انه يسيء ابلغ الاساءة بهذه التصريحات الطائشة الى عشرات الالوف من اليهود المقيمين فى سلام وامن بين النيل والفرات ؟! واى عربى ــ فى مصر او فى سوريا ولبنان والعراق ــ يستطيع ان يطمئن بعد اليوم الى قيام دولة اليهود فى تل أبيب ؟ .. دولة اليهود التى سوف تؤلف الجيوش لكى تزحف بها وتعيد انشاء امبراطورية سليمان ؟

حدث فى عام ١٩٣٣ فى المانيا وعقب ان تولى هتلر السلطة ان سارت المظاهرات الصاخبة فى شوارع برلين تحطم دور اليهود ومتاجر اليهود وتنزل غضبها بمن تلقاه فى طريقها من اليهود..

وكان حسن نشأت باشا يومئذ وزير مفوضا لمصر فى برلين . .

ونشأت باشا اسمر الوجه اسود العينين ..

وكان يقود سيارته عندما احاط به المتظاهرون وقد ظنوا انه من اثرياء اليهود !

وهتف المتظاهرون بسقوطه وامتدت الايدى اليه ..

ووقف وزيرنا المفوض الذى لم تخنه بديهته الحاضرة وصاح فى المتظاهرين :

ــ يهودى ؟ انا ؟ .. كلا ايها السادة .. بل انا من بلد قد سبقكم الى حل قضية اليهود بثلاثة آلاف عام !

وكان سعادته يشير الى خروج اليهود من مصر مع موسى عليه السلام !

من مذكراتى

نشرت فى العددين السابقين كيف اجتمعنا حول مائدة الغداء فى دار المرحوم حسنين باشا يوم الاثنين ٨ يونية سنة ١٩٤٢ وان فؤاد سراج الدين باشا استهل الحديث وروى لنا بوادر الخلاف بين رفعة النحاس باشا ومعالى مكرم عبيد باشا ..

وللحديث بقية ...

*** * ***

ثم انتقل فؤاد باشا الى نقطة أخرى فقال ان النحاس باشا قال للوزراء ــ قبل استفحال الخلاف بشهر ــ ان مكرم باشا (مش ناوى يقعد معانا) وان مكرم سوف يختار ميدان المعركة حول الاستثناءات .

وانكر الوزراء يومها أن تكون هذه نية مكرم باشا . وذهب نجيب الهلالى باشا الى مكرم وساله عن صحة هذا فانكر مكرم وأكد أن لاشىء من هذا يدور فى خاطره . وأكد كذلك اخلاصه وولاءه لمصطفى النحاس .

ولكن النحاس باشا بقى على رايه وهو (ان مكرم مش ناوى يقعد معانا) وان الاستثناءات هى الميدان الذى سوف يختاره ... وقال رفعته (وبكره تشوفوا . وانا أقبل منازلته فى الميدان الذى يختاره)

وتحدث بعدها فؤاد سراج الدين باشا عن وزارة التموين وانكر على مكرم باشا انه فوجىء بسحبها منه فى خطاب العرش وقال ان الحديث فى اعادة الوزارات الثلاث دار فى مجلس الوزراء وان مكرم باشا عارض بشدة فى أخذ وزارة التموين منه ولكن النحاس باشا اقنعه . أو لعل مكرم تظاهر بانه اقتنع . وبعدها عاد مكرم باشا وطلب ان يؤجل تعيين وزير للتموين لمدة شهر واحد. واجابه النحاس باشا الى طلبه

وكان المفهوم ان مكرم باشا سوف يتقدم بعد انتهاء الشهر ويقول مثلا ان صحته متعبة وانه لا يستطيع أن يقوم باعباء العمل فى وزارتى المالية والتموين وانه يرجو اعفاءه من وزارة التموين وهكذا ينقذ المظاهر امام الناس ويعتقد الجمهور ان مكرم باشا هو الذى تخلى من تلقاء نفسه عن وزارة التموين

ولكن الشهر الذى كان طلبه مهلة انقضى ولم يحرك مكرم ساكنا . وكان النحاس باشا قد وعد جلالة الملك بتعيين وزراء للوزارات الثلاث فى بحر اسبوعين . وكانت [illegible] الوزارات الثلاث مضافة الى وزراء آخرين .

واستدعى النحاس باشا مكرم باشا وساله رايه فقال معاليه انه لا يريد أن يترك وزارة التموين !

وقال النحاس باشا : ازاى يا مكرم واقول لجلالة الملك ايه؟ أقول له أنا كداب ؟

فاجابه مكرم باشا : لا ... قل أننى انا اللى كداب !

التابعى

٢٠ عاما على عبد الوهاب

منذ عشرين عاما ظهر محمد عبد الوهاب للمرة الاولى على المسرح امام الجمهور ..

وكانت السيدة منيرة المهدية مد الله فى عمرها تريد اخراج رواية كليوبطره ومارك انطوان.. وكان المرحوم الشيخ سيد درويش لحن قسما كبيرا من الحان الرواية ثم ادركته منيته فى عام ١٩٢٣

وطوت منيرة المهدية الرواية بضع سنين . . الى ان سمعت ان هناك فتى ناشئا فى معهد الموسيقى الشرقية (معهد فؤاد الاول للموسيقى) اسمه محمد عبد الوهاب .. وان هذا الفتى يعالج الموسيقى والتلحين وان له فيهما مستقبلا باسما باذن الله

وارسلت سلطانة الطرب واستدعت لمقابلتها عبد الوهاب. واقبل الفتى يتعثر فى مشيته خجلا ورهبة من سيدة الغناء فى ذلك العصر !

وعهدت اليه منيرة بتلحين بقية الرواية . . وقبل الفتى !

ثم طلبت منه أن يقوم أمامها بدور مارك انطوان ... وتردد الفتى طويلا ! وكان له ان يتردد ...

كيف ! وهو المغنى المجهول او المطرب المغمور .. كيف يجازف ويقف يغنى على المسرح أمام سلطانة الطرب .. منيرة المهدية ذات الصوت الذهبى الجبار ؟! انها لاشك سوف « تمسحه » مسحا وتطغى عليه !

تردد الفتى طويلا فى قبول هذا العرض ... وكان تردده عن خوف ورهبة !

انه مغن له مستقبل . . .

فهل يعرض مستقبله كله لهذه الصدمة العنيفة الساحقة التى قد تحطمه اذا هو فشل أمام منيرة المهدية . . وضاع صوته المحدود فى طوفان صوتها القوى الجبار ؟!

واختلف الراى بين اصدقاء عبد الوهاب .. هل يرفض او هل يقبل ؟ وكنت انا بين الذين اشاروا عليه بالقبول !

وقالت لنا يومها منيرة المهدية (حرام عليكم ! ما تخوفوش عبد الوهاب منى ... والا يعنى رايحه التقى مين غيره يقوم بدور مارك انطوان ؟)

لان سلطانة الطرب كانت واثقة من نفسها طبعا . وكانت واثقة تماما ــ وقد تربعت على عرش الغناء نحو ربع قرن ــ كانت واثقة من ان ليس فى مصر كلها صوت يستطيع ان يصمد أمام صوتها .. أو صوت يستطيع أن ينتزع اعجاب الجمهور .. سوى صوتها !

ورفع الستار عن رواية كليوبطرة ومارك انطوان ...

وغنى عبد الوهاب .. وبهت الجمهور لحظة ! . . هذا صوت جديد وفن جديد ... وطريقة جديدة فى الاداء ...

وانفجر الجمهور يهتف ويصفق للمطرب الناشىء .. ويستعيده !

وللمرة الاولى فى حياتها وقفت منيرة المهدية تغنى والجمهور لا يصغى ...

كانت تغنى والجمهور يحاول بتصفيقه المتواصل ان يسكتها لانه استعاد اغنية من مارك انطوان .. عبد الوهاب !

وكتب التاريخ ليلتها اول صفحة فى كتاب محمد عبد الوهاب

ــ اشمعنى النحاس باشا يقول « لاأتذكر » ويخرج من المحكمة وانا أقول لا أتذكر بتحكم على بخمستاشر سنه !

محمد عبد الوهاب الملحن والمطرب والموسيقار !

ومشى بعدها عبد الوهاب .. يلحن ويغنى .. ويظهر فى الحفلات العامة وفى المسارح . ولعلى أذيع اليوم سرا لا يعرفه سوى القليلين وهو أن عبد الوهاب كان ينفق دخله المحدود على حفلاته فى السنوات الاولى وكان يسدد لمتعهدى الحفلات خسارتهم من جيبه الخاص ! وانما كان يطلب منهم شيئا واحدا .. وهو أن يغطوا جدران المدينة بالاعلانات الملونة الكبيرة الحجم عن (حفلة يحييها مطرب الملوك والامراء) مهما بلغت تكاليف هذه الاعلانات

... وان لايتركوا مقصورة او مقعدا خاليا بين مقصورات المسرح ومقاعده ! ... حتى ولو بيعت بربع السعر .. او أعطيت مجانا !

ومن هنا كانت الخسارة فى حفلات الاعوام القليلة الاولى

ونال عبد الوهاب بغيته وطارت شهرته !

وكنت منذ ليال أستمع الى اسطوانة قديمة لعبد الوهاب .. يغنى فيها دورا قديما بين الادوار التى لحنها فى مستهل حياته الفنية .. دور (القلب ياما انتظر)

فى مثل هذا الدور تظهر قدرة وكفاءة الملحن عبد الوهاب

ولكن فتانا الفقير الناشىء راى أن يصل الى الشهرة والثروة من أقصر الطرق ... وانه بدلا من أن يرفع الجمهور الى مستواه .. وهذا عمل شاق ... يحسن به ان ينزل هو الى مستوى الجمهور فيشجيه أو يبكيه بدمع رخيص !

ومن هنا راح يستوحى الحانه ــ بلا مشقة ولا مجهود ــ من الفالس والتانجو والفوكس تروت وموسيقى الجاز !

وفرق كبير بين دور (القلب ياما انتظر) . . . وبين الحبيب المجهول وقل لى من انت ! فين انت ؟

واذكراننى سمعت عبد الوهاب لاول مرة فى عام ١٩٢٥ وكان ذلك فى دار السيدة الصديقة الزميلة روز اليوسف . وكانت أول أغنية سمعتها منه هى (غاير من اللى هواكى قبلى ولو كنت جاهله)

وكان عبد الوهاب قد لحنها للانسة ام كلثوم .. ولكنها لم تعجبها فغناها هو !

وعندى ان هذه الاغنية ــ وهى بين أول مالحن عبد الوهاب ــ خير الف مرة من طول عمرى عايش لوحدى .. أو حبيبى انت ماليش غيرك !

ولكن عبد الوهاب عرف هذه الحقيقة التى عرفها من قبله يوسف وهبى بك ــ وقد أفضى بها الي منذ سنوات ــ وهى ان جمهورنا المصرى يستهويه بريق الزجاج الملون ويفضله على اللؤلؤ النفيس الوديع !

عن المراة :

فرق بين المراة التى تتزوج لانها تحب ... والمراة التى « تحب » لانها تريد ان تتزوج !

الزواج الاول مضمون العاقبة.

والزواج الآخر غير مامون .

* * *

عامل المراة كما تريد انت ... اذا خلوت بها

وعاملها كما تريد هى .. امام الناس !

محمد التابعى

مكرم للنحاس ــ الحمد لله انهم بيحاكموا المتهمين بقتل امين عثمان لو كانوا حاكموا المتهمين بقتل مصطفى النحاس كنا احنا الاتنين فى القفص !



راهب وراهبة عذبهما الحب

يتناقل رهبان دير « الروح القدس» أحداديرة فرنسا العتيقة هذه القصة الغريبة :

« فى سنة ١١٦٤ ماتت راهبة من راهبات الدير اسمها هيلواز فحملتها اخواتها الراهبات الى القبر الذى أوصت بأن تدفن فيه، لتكون الىجوار راهب اسمه أبيلار سبقها الى هذا القبر منذ عشرين سنة ... فلما نزلن الى القبر ووسدن جسد أختهن التراب ، وجدن ذراعى الراهب الميت تتحركان ،وتنفرجان،فتستقبلان جسد الراهبة ... حتى اذا ما استقرت بين أحضانه أطبق عليها ذراعيه ... ثم عاد الى رقدته التى لايقظة منها ولا حراك الا يوم يبعثون » !..

فما قصة هذا الراهب وهذه الراهبة ؟..

ما قصة هذا الحب الذى لم تطفىء نوره ظلمة القبر ... ولم تخمد جذوته برودة الردى ... فظل حيا ، نابضا ، دافقا ، حتى بعد الممات ؟..

* * *

كان « بيتر أبيلار » عالما ناسكا يمضى آناء ليله وأطراف نهاره يقرأ ويفكر فى كتب الفلسفة وأسفار اللاهوت ، أو يلقىدروس الدين والحكمة على تلاميذه وأتباعه منصرفا عن لهو الشباب ومتع الحياة ، نائيا بنفسه عن نزوة الهوى ، وفتنة النساء .

ولم يكن هذا النسك ، وهذا الزهد ، أمرا يسيرا ... فما كان أبيلار حينذاك شيخا مهدما متخاذلا ، ولا دميما قميئا ... ولم يكن خامل الذكر أو خابى الاسم أو مجهول الأسرة ، بل كان شابا فتيا فى الثامنة والثلاثين ، وقد آتاه الله قواما سويا ومحيا وسيما ... ينبىء عن تلكالاسرة المجيدة التى نشأ فيها : أسرة من الفرسان النبلاء الذين توارثوا المجد والسيادة جيلا بعد جيل ، ولولا أن أبيلار قد خلق زاهدا ناسكا لكان فارسا من فرسان فرنسا ... تسير من ورائه حشود من جنوده ومن أسراه ، وتحف من حوله أسراب من عشيقاته ومن حظاياه !.. ولكنه آثر حمل الكتاب المقدس على حمل السلاح البتار ... فكان عابدا عالما ... ومع هذا فلم يكن فى صومعة زهده ، ولا على منصة درسه ، أقل شهرة وصيتا من الفاتح الغازى ، فأقبل عليه أفواج الطلاب من كل نحو من أنحاء فرنسا ، يجلسون بين يديه فى جامعة باريس ، ويرهفون السمع ويفتحون الذهن لما يبث فيهم من الآراء الحرة الجريئة .

لم يكن أمرا يسيرا أن يزهد هذا الفتى الموهوب فى متاع الحياة ولكنه كان صلب العزم قوى الارادة ، فلم يرض لنفسه أن يضيع أحفل فترات العمر مع امرأة تحيره نهارا وتؤرقه ليلا !. بل أخذ ينظر ساخرا عازفا الى أولئك الرجال الضعاف الحائرين، الذين يتهافتون ويتخاذلون أمام امرأة من النساء تستأثر منهم بالقلب ، والجسد ، والذهن جميعا فاذا بهم ضياع حائرون بين نزوات طائشة ... وحسرات فاجعة !

وكأنما ساء اله الحب أن يسخر أبيلار من أبنائه صرعى الحب وضحايا الهوى ... فأقسم ليجعلن من هذا الكاهن، الزاهد عبرة ومثلا فى تاريخ العشق والغرام !..

وكان بين تلاميذ أبيلار فتاة صغيرة اسمها هيلواز ... ولم تكن جامعة باريس حينذاك تبيح للفتيات أن يدخلنها ، فكانت تتتلمذ على الاستاذ «بالمراسلة »، تكتب مايعن لها من المسائل وترسل ماتكتب الى أبيلار فيقرؤه ، ويصححه ، ويعيده اليها مع خادمه !..

وأحس الأستاذ أن تلميذته ليست فتاة كسائر الفتيات ... بل أن فى أسلوب تفكيرها، وكتابتها، ماينبىء عن نفس ذكية مرهفة وذوق شعرى رقيق ... وان السنوات الطويلة التى أمضتها فى الدير بين الراهبات ، بعد أن تيتمت من أبويها ، قد بثت فيها روحا من الحزن والاسى ؛ يصقل النفس ويرهف الاحساس !..

وبدأ الاستاذ الزاهد ، الناسك يحس فى جوانحه شوقا لرؤية هذه الفتاةالصغيرة ،بنت السبعة عشر ربيعا ... وكأنما تبين له انها تبادله شعورا بشعور فبعث لهابورقة صغيرةكتبعليها « أنت ضالتى المنشودة .. . »

فجاء الرد ؟ موعدا للقاء فى غسق الليل فى مكان خفى على ضفة نهر السين ! ...

وأقبل أبيلار فى معطف أنيق يعلوه فراء ثمين وقد بدا فيه فارع القوام مكتمل الرجولة ... وحفتبوجههالمشرقالوضىءلحية مرسلة مهدلة ... وانبثقت تحت جبهته البيضاء عينان نفاذتان

أما هى فكانت كالعروس ليلة زفافها ... فيها فتنة الانثى مدثرة بدثار من حياء العذراء ... وفيها ذكاء التلميذة البارعة مختفيا وراء ستر من خفر الفتاة الساذجة

ولم يشعر أبيلار ... العالم الزاهد ، الراهب ، الا ويداه تضغطان على يدها الرقيقة ، ثم تلتفان حول خصرها اللدن ، ثم تهصران صدرها الناهد ... واذا برأسه يميل ، وكأنما يترنح نشوة وسكرا ، فيلثم الشفاه النابضة ، ويقبل الوجنات المتوردة ... حتى أوشك الليل أن ينقضى ، والراهب وتلميذته ، فى سكرة لايفيقان منها

وتكرر لقاؤهما فى هذا المكان القصى على ضفة السين ، فى هذه الساعة الساجية من الليل البهيم ولكن الحب يريد مكانا آمن منهذا وأخلى ... وكانت هيلواز تعيش بعد موت أبيها فى بيت خالها البخيل ... ففكر أبيلار فى أن يسكن معهما هذا البيت لقاء أجر سخى ... ورضى الرجل ، اذا لم يكن ثمة مايخافه من أبيلار وهو العالم ، الزاهد ، الناسك ، الذى لاتغريه متعة من متع الحياة ...

* * *

وهكذا اجتمع العشيقان تحت سقف بيت واحد ...

وراح الاستاذ وتلميذتهيمضيان المساء معا ، ومعهما الخال الشيخ البخيل ... فاما ان كان هذا الشيخالرقيب يقظا ، فثمة للعيون لغة تغنى عن لغة الكلام ...واما انأخذته سنة من النوم ،وانحنى رأسه تحت ثقل الكرى... فثمة شفاه تتلاقى ، وثمة صدور تتعانق

ولكن اله الحب لايقنع بهذا الحب الهادىء الوديع ... انه يريد أن يجعل من هذا الراهب الزاهد مثلا يضربه العشاق على مر التاريخ ... يضربونه للعاذلين وللناصحين ، لعلهم يؤمنون بأن الحب قهار !..

فاذا بالراهب يتسلل ذات ليلة الى غرفة فتاته .. ويدنو من فراشها .. وكان الفراش ناصع البياض كبشرتها الناعمة.. وقد تسلل ضوء القمر من كوة

بقلم

عبد الحميد الكاتب

فى سقف الغرفة فانسكب على صدرها الناهد .

وصحت الفتاة .. وكأنما كانت تحلم حين صحت، بحبيبها ابيلار .. فلما رأته فى غرفتها ، فى غسق الليل... لم تفزع ، ولم ترع .. بل اقبلت عليه راضية ، واسلمته نفسها مطمئنة .

ورأى اله الحب أن مهمته فى هذه الخلوة الهادئة ، سهلة يسيرة ... فلم ينهض الزاهد الناسك فى الصباح .. الا وقد ودع حياة الزهد والنسك !

ومضت الليالى ليلة تلو ليلة وهو لا يدع واحدة منها تنقضى قبل أن يرى فتاته .. يتسلل الى غرفتها فيملأ كاس الغرام .. ثم يخرج منها عندما تدقأجراس الكنيسة ومايزال ظامئا يريد أن يروى !!

ولكن التعب نال منهما ذات ليلة ، فلم يسمعا أجراس الكنيسة ، وظلا فى فراشهما متعانقين حتى اقبل الصباح واستبطأ الشيخ فتاته ، فدخل حجرتها يوقظها

ولم يصدق عينيه فيما رأى. وكيفيصدق ؟! أليس هذاالرجل راهبا ، زاهدا لاينتفض جسده بشهوة ، ولا يختلج ذهنه باثم من الآثام ؟

ولكن لا سبيل الى أنيكابر المرء عينيه .. فهاهى الفتاة الساذجة الغريرة ،وقد التفت ذراعا وساقا حول ذلك الرجل الذى دخلبيته فى صورة الراهب الناسك ، ليخرج منه اليوم فى صورة الجانى الفاجر !

* * *

من ألف ليلة وليلة
— عيب الاصناف اللى باشتريها أنها بتعيش كثير !!

حتى اذا اصبح الصباح قرر ان يتزوج هيلواز .. وفى كنيسة صغيرة فى احدى القرى النائية اجتمع نفر قليل من الناس فشهدوا عقدزواج أبيلار بحبيبته هيلواز ..

ولكن هذا الزواج أثار ضغينة خصومه الذين كانوا ينفسون عليه شهرته ومكانته ... ولعلهم نقموا عليه ان يظفر دونهم، وهو الشيخ الكبير ، بهذه الزهرة الناضرة الفاتنة .. فدبروا له أمرا منكرا !

يقول ابيلار فى مذكراته : «ان جماعة من المجرمين السكارى دخلوا على مخدعى وانا غارق فى النوم . وانتقموا منى شر انتقام . اذ تركونى وليس بينى وبين الرجولة الا اسمى ولحيتى » !!

* * *

كانت هيلواز حين وقعت هذه المأساة لم تجاوز عشرين ربيعا .. اي فى هذه السن التى يتفتح فيها قلب المرأة للحياة، وتنبض حناياها بالمتعة ، وتساورها ليل نهار المنى العذبة والاحلام الهنيئة !

فهل قدر عليها وما تزال فى صباها الباكر ، وفى أنوثتها الناضجة ، ان تعيش ما تعيش مترهبة ، محرومة ، مكبوته ، لا أمل لها فى متعة الحياة ؟ .. أو هل تطوى صفحة ذلك الغرام الفاشل ، وتفتح صفحة جديدة من صفحات الحياة ؟ تستمتع فيها بما تستمتع به كل امرأة من لذة الحب ونعيم الزواج ؟!

اما ابيلار فقد رقد فى فراشه يقول : ياويلى ! ان الاطباء يقولون الا خوف على حياتى .. أى أن عذابى سيلازمنى ماحييت!

ثم أخذ يتقلب فى فراشه ، كما يتقلب على القتاد ، وهو يقول : تبا لكن أيتها النساء ! .. هل خلقت المرأة لتكون فتنة ضلالا ، فتهوى بالسعيد من فردوسه ، وتخرج بالعابد من محرابه ؟ يا ويحكن ! حواء أخرجت آدم من جنته الراضيه ، ودليله حطمت على شمشون هيكله الباذخ ، ونساء سليمان طوحن به من عرشه الرفيع الى بادية الصحراء يهيم فيها شحاذا بائسا شقيا !.

ولكن ما ان تبدو له هيلواز وهو مسترسل فى هذه الخواطر السوداء .. حيث تثير هذا الحب الكامن الدفين فى جنباته فاذا به يكف عن أنينه ويسكت عن شكواه .. واذ به يرى ان كان ثمة من جنى فى هذا الحب ، فهو الجانى وهى البريئة ..!

وهمت تريد أن تقبله وهى تقول : فداؤك روحى يا أبيلار !.

فيقاطعها قائلا : هذا قدر محتوم يا هيلواز .. فلا خلاص لنا مما أراد الله .. وقد قررت أن أدفن نفسى حيا فى دير من أديرة الرهبان

— وأنا لا حياة لى من بعدك .. فلأدخلن الدير . ولأهبن نفسى لله !

وبين صفين من الراهبات لبست هيلواز مسوح الراهبات ونذرت نفسها لله حتى تموت .. وهو نذر لا فكاك منه ولا رجوع

دخل العاشق ديره ، ودخلت العاشقة ديرها .. ومضت الايام تلو الايام ، والسنون أثر السنين وكل منهما فى محرابه عاكف على عبادته وتسبيحه ، منصرف الى صلاته وترتيله .. ولكن فى قلب كل منهما جذوة لا تخبو ، وجرح لايندمل .. فلا يجد شفاء ولاعزاء الا دموعا سخينة يسفحها فى خلوته وزفرات حارة يرسلها فى صلاته .. ولا يجدان متنفسا لهذا الحب الدفين المكتوم الا رسائل يتبادلانها خلسة يسجلان فيها قصة حبهما ، وهواجس قلبيهما وهى الرسائل التى تعد من أروع ما فى الادب الفرنسى من رسائل الحب والغرام .

اقرأ هيلواز وهى تصف مأساتها فتقول : « ان الراهبة العذراء لاتعانى ماأعانيه ... ان العذراء فردوس مقفل الابواب ، فهى لا تعرف أن فى داخله كنزا من المتع واللذات .. أما تلك التى انساب الحب فى أوصالها ، وتدفق فى عروقها ، ثم قضى عليها بعد ذلك بالترهب والحرمان .. فهذه هى الراهبة المعناة ! »

ثم اقرأها حين تثور بها غريزة الحياة فتقول : انى لا أبكى على الخطايا التى ارتكبتها ... بقدر ماأبكى على الخطايا التى لا أستطيع ارتكابها ..

وتمر على هذا عشرون سنة .. لا ابيلار ينسى هيلواز، ولا هيلواز تنسى أبيلار .. ولاهو يبوح بقصة حبه لاخوانه الرهبان ، ولا هى ترفع الستر عن قلبها لاخواتها الراهبات ..

.. وجاوز أبيلار سن الستين ورقد على فراش الموت، وحشرجت الروح فى صدره ، فجمع زملاءه . وقص عليهم ما أخفاه دهرا طويلا ثم أوصاهم أن يحملوا جثته بعد موته الى الدير الذى تقيم فيه هيلواز !

وصاحت هيلواز حين رأت النعش يقبل يحمله خمسة من الرهبان .. صاحت تقول :

كتب لى أن القاك جثة بلا روح يا أبيلار .. يا أستاذى وحبيبى ، وزوجى !

وظل النعش فى الدير ثمانية أيام يصلون فيها على الراهب الراحل .. وهيلواز الى جانب الجسد الهامد لاتفارقه ليلا ولا نهارا .. حتى اذا تمت طقوس الصلاة ، وحملوا الجثمان الى القبر، نزلت معه هيلواز لتبلل ثراه بالدموع

وعادت هيلواز الى محرابها تنتظر يوم موتها ..

ولكن الموت أبطأ عليها ... ليزيدها ألما على ألم وأسى على أسى فعاشت من بعده عشرين سنة ، تعبد الله وتذكر حبيبها .. حتى قبضها الله وهى فى الثالثة والستين وبعد أن أوصت أخواتها الراهبات أن يدفنها الى جوار جثمان أبيلار !

فلما حملن جثتها ونزلن الى القبر ، رأين مارأين : رأين ذراعى أبيلار تتحركان ، وتنفرجان ، وتستقبلان جدث هيلواز .. حتى اذا استقرت بين أحضانه أطبق عليها ذراعيه . ثم عاد الى رقدته التى لايقظة منها ولا حراك الا يوم يبعثون !

* * *

ولكن الموت لم يضع حدا لآلامهما ..

فبعد ثلاثمائة سنة أو تزيد رأست دير « الروح القدس » راهبة متزمتة قاسية .. فلم تقبل أن يتعانق فى ديرها حبيبان ، ولو كانا جثتين هامدتين ... فأخرجتهما ووضعت رفات ابيلار فى قبر ، ورفات هيلواز فى قبر !

ولكن بعد مائة وعشرين سنة أخرى رأست الدير راهبة أخرى لعلها عرفت من قبل أن تترهب معنى الحب ولذته .. فأمرت أن يجمع الرفاتان جنبا الى جنب فى قبر واحد . كتب عليه: «هنا يرقد أبيلار وهيلواز .. جمعهما فى الحياة الدرس والذكاء والحب والزواج ... فنسأل لهما فى الآخرة امتزاجا روحيا سعيدا . آمين ! »

ثم قامت الثورة الفرنسية الكبرى ، وعصف الثوار بالاديرة ورهبانها .. ولكنهم أبوا أن يعبثوا برفات هذين العاشقين . فأمر نابليون بنقل رفاتهما الى المتحف الوطنى ..

أما اليوم فانهما يرقدان معا فى قبر واحد .. فى مقبرة « بيير لاشيز » حيث يحج اليهما أفواج العشاق والعاشقات .. ينثرون عليهما الزهور الناضرة والاغصان الخضراء تمجيدا لهذا الحب الذى ظل حيا نابضا ، دافقا حتى بعد الممات !

متى تأكل السمك ؟

الاستاذ كامل الشناوى يحب السمك ... والجنة فى نظره هى المكان الذى تأكل فيه السمك فى الصباح والظهر والمساء !

وقيل له ان السمك يؤكل فقط فى الشهور التى فيها حرف راء وهى يناير . فبراير . مارس . أبريل . سبتمبر ، أكتوبر . نوفمبر . ديسمبر!

ولكن هذه الشهور ثمانية فقط وهناك أربعة شهور ليس فيها حرف راء هى مايو ويونية ويولية وأغسطس!

وبحث كامل الشناوى فوجد أن هناك شهورا عربية فيها حرف الراء مثل محرم وصفر وربيع أول وربيع ثان ورجب ورمضان

فاذا لم يجد النجدة فى هذه الشهور التفت الى الشهور القبطية يبحث عن برمهات وهاتور ... الخ !

وهكذا يأكل كامل الشناوى السمك ١٢ شهرا فى كل عام !









غنى الحرب : انا عـاوز كتب لونهـا بنى.. لان أودة المكتب بتاعى لونها بنى !



الدكتور الضعيف النظر : – حضرتك والدتها !؟

فلسطين الشقيقة ..

● سجلوا فى « آخر سـاعة » ان النحاس باشا قد سئل عندما كان رئيسـا للوزارة عن رأيه فى مشكلة فلسطين فقال : انا رئيس وزارة مصر لافلسطين ..!

سامى . ف – المحلة الكبرى

● .. لكم اود ان ابدى رأيى بصراحة فى « حكيم الكتلة » .. ولكننى اخشى ان يطالبنى بتعويض قدره الف جنيه ..!!

شاكر يسى – القاهرة

● طالبوا الدول العربيـة بان تنسحب من هيئة الأمم المتحدة احتجاجا على تقسيم فلسطين..

عصام توفيق – القاهرة

– « آخر ساعة » : ان انقـاذ فلسطين لايكون الا بامدادها بالمال والرجال والسلاح .

صفعات فقط . !

● صفعة لمحطة الاذاعة المصرية التى قدمت لنا مذيعـا « نائما » ليتلو نشرة الاخبار الصباحية..!

ح.د – الاسماعيلية

● قبلة لصاروخان الذى ابدع فى رسم صورة « النيام نيام»..

احمد على – السودان

الطربوش .. !

● تحتم علينا كلية فكتوريا ان نرتدى « الكاسكيت » ولايطبق هـذا النظام على طلبة السـنة النهائية .. فهل ترون ان هنـاك مايمنعنا – نحن طلبة السـنة النهائية – من ارتداء الطربوش..؟

اتحاد الطلبة المصريين
كلية فكتوريا .

دعاية معكوسة .. !!

● صفعة لمصلحة المبانى التى لاتعنى بتنسـيق مبانى الحجر الصحى ، والجمارك ، والجوازات بمطار الماظة ، وصـفعة اخرى لموظفى مصـلحة الجمارك الذين يسيئون معاملة الزائرين الاجانب فيسيئون الى سـمعة مصر فى الخارج .. !

ك . الفقى – مطار الماظة

● صفعة لمدير المكتب العربى بواشنطن فقد جاءت فى النشرة الرسمية للمكتب صورة للمتحف المصرى على انها بناء الجامعـة المصرية وتحت الصورة معلومات خاطئة عن الجامعة .. !

ع . ابو سبع – جامعة كاليفورنيا

دمـوع ...

● رددوا شـكوى خريجى « معهد اعداد المرشحين للوظائف الفنية » بمصلحة الضرائب فقد درسنا وتخرجنا فى هذا المعهد.. ثم جاء من شغل بعض الوظائف الفنية فى المصلحة بموظفين وطلبة لاعلاقة لهم بالمعهد ..!

« خريجو معهد الضرائب »

● طالبوا وزارة المعارف بانشاء مدارس ليلية فى جميـع مراكز القطـر المصرى ليلتحق بهـا

قبلات وصفعات

الشباب الذين حرمتهم الظروف من السـفر الى القـاهرة او الاسكندرية .

محمد عطا – المحمودية

● لانريد وكيلات للنيـابة فتقاليدنا الشرقية لاتسمح بذلك والمرأة بطبيعتها تحمل قلبا رحيما يسهل التأثير فيه، وهى لاتستطيع أن تتحمل مشاق هـذه الوظيفة من انتقال وسفر ..

« عمر هندى »

من هنا وهناك



● طالبوا بتقـوية الجيش المصرى ، فالقوة هى الحق فى هذه الايام .

وتفجرت دموعى يأسـا لأنى لم

عبد السلام حسنى – أسيوط

● صفعة لمحررى آخر سـاعة لحملتهم على التعـديل الوزارى ، وصفعة لصاروخان على صـورة « شارب » وزير العدل الجديد !

ابراهيم – دقهلية

● طالبوا الطلبة العرب الذين يتلقون العلم فى الجامعة الامريكية ببيروت أن ينسحبوا من هـذا المعهد احتجاجا على تأييد أمريكا لمشروع التقسيم .

هانى طاهر – القاهرة

● قولوا لوزير المعارف: حرام ان تقفل أبواب المعاهد فى وجـه من يريد أن يتعـلم ... فنحن نعيش الآن فى عصر العلم .

م – الاسكندرية

بسؤال ...

● هذا سؤال طالما حرت فيه ولم أهتد الى جواب :

« هل الطب واجب وضـمير وانسانية أو تجارة وقسـوة وتضليل ؟.. »

م . ح – قليوب

« **آخر سـاعة** » : الطب رحمة وانسانية عندما يوجد الطبيب الانسان الرحيم ، فاذا لم يوجد هذا الطبيب فقل فى الطب ماتشاء ...

الجامعة العربية .. ؟

● (١) ماهو الغرض من قرارات الجامعة العربية السرية ... ؟ التنفيذ أم التدوين ؟

٢ – ألا تعتقدون أن نشر صور النحاس باشـا ومكرم باشـا الكاريكاتورية عمل مضر بالمصلحة العامة .. ؟

٣ – هل لكم أن تسموا لنا بعض عناصر الشباب التى تنادون بدفعها لتولى رياسة الاحزاب .. ؟

عدنان نجا – بيروت

● **(آخر ساعة) –١– ستذاع قرارات الجامعة حتما .**

٢ – نحن نعتقد العكس ..!

٣ – لم ندع الى اسناد رياسة الاحزاب للشباب ولكن دعونا الى تغـذية الاحزاب بالشـباب والكفاءات .



ضعف ذاكرة العريس

ـ كل واحدة من الاربعه بتقول ان عندها ميعاد مع سعادتك !



كان اللقاء الاول فى دار سير وليام هاملتون السفير البريطانى لدى بلاط ملك نابولى .. وأحب الاميرال نلسون زوجة السفير الشيخ ، واكتشف السفير سر هذا الحب ولكنه كان « أعقل » من أن يثير فضيحة تعصف بكرامته وتسىء الى اسم نلسون العظيم

وفى أغسطس عام ١٨٠٣ كان نلسون بعيدا عن حبه فكتب الى اللادى هاملتون يقول :

« أنا هنا بين البحر والسماء . وانت هناك بعيدة عنى ..

ثقى بى .. ثقى ان نلسون هو حبيبك وحدك ، وانه ملك يمينك .. اننى لا أستطيع الآن ان اقهر حبى لك ، فهو اقوى من كل شىء فى العالم ! »

وفى سبتمبر عام ١٨٠٤ سجل نلسون انتصارا بحريا عظيما ..

وفى يوم ٢٩ سبتمبر احتفل بعيد ميلاده وكتب الى ايما هذه الكلمات :

ان هذا اليوم الذى رات فيه عيناى نور الحياة هو اسعد ايامى .. فلو لم اولد لما عرفتك ولما أحببتك ..!

أنا اعلم انك ستحتفلين بعيد ميلادى ، وانك ستشربين نخب الاعوام الستة والاربعين التى قضيتها فى كفاح متصل .. !

ان امنيتى الوحيدة الآن هى ان اعيش بقية عمرى الى جانبك .. اننى لا أطمع فى الشهرة او المجد ولكنى اطمع فى ان اكون الى جانبك

نلسون

***

وفى اكتوبر عام ١٨٠٥ لقى نلسون حتفه فى معركة « الطرف الاغر » ، ودخل ياوره حجرته الخاصة فوجد الخطاب التالى :

حبيبتى ايما ..

لقد تلقيت اشارة بأن اساطيل الاعداء بدات تخرج من الميناء استعدادا للمعركة ..

ان البحر هادىء .. والريح ساكنة لا تتحرك .. ولهذا فاننى لا اتوقع ان ارى سفن الاعداء قبل غد ، صلى من اجلى لينصرنى الله واكسب هذه المعركة ..

ومهما تكن النتيجة فاننى ساحافظ على اسمى وعلى شرفى حتى تكونى فخورة بى دائما ..

وفى يوم ٢٠ اكتوبر كتب يقول: هذا آخر خطاب اكتبه قبل المعركة ..

ان سفينتى تقترب من المضيق .. ولكن الريح ما زالت تعاكسنا .. ان أسطول الاعداء يتألف من اربعين سفينة حربية ..

ابتهلى الى الله ان ينصرنا .. وان تنتهى المعركة حتى نتمتع بالسلام ..!

ولكن المعركة انتهت بمصرع نلسون . على الرغم من انتصار اسطوله ..

وعندما قرات « ايما » هذا الخطاب اغرورقت عيناها الجميلتان بالدموع ، وتناولت القلم بيد مرتعشة ثم كتبت سطرين اثنين:

مات نلسون العظيم .. ما اسعد حبيبى ؟ وما اتعس حبى !



ـ دول ح يكونوا اسعد زوجين فى العالم ... هو اعمى وهى طرشه .. !

المعدة بيت الداء

كان الدكتورابرنيتى استاذ الطب المشهور معروفا بصرامته فى المعاملة وكانت نصيحته للمرضى دائما هى الا يكثروا من الطعام

وحدث ان ذهب لاستشارته الدوق يورك فاكتفى الطبيب بالتحديق فى عينيه ثم قال له :

ـ نعم انت مريض

ـ وما هو الدواء

ـ اتبع « تكتيك دوق ولينجتون » اقطع المؤونة عن العدو فما يلبث أن يستسلم!!

نكتة انجليزى !..

لندن ـ لمندوب « آخرساعة » :

فى احدى الحفلات التى أقيمت فى مدينة برن بسويسرا قابل انجليزى سويسريا يرتدى سترة بحرية رسمية فسأله : ماهو المنصب الذى تتولاه يا سيدى ؟..

السويسرى: وزير الأسطول

الانجليزى ـ ولكن أين هذا الاسطول السويسرى ؟..

فأجاب السويسرى : هذه مسالة لا تهم ... بدليل ان فى بريطانيا وزيرا للطعام ! !








قلوب وراء البريد

وقيعة !..

أحببتها حبا طغى على حواسى وملك مشاعرى ، ولم يخامرنى ريب فى انه حب سرمدى ، وأطل علينا أبوها من نافذة الشك والاشفاق والمراقبة ، ولما لم ير سوى الحب الرهبانى تبددت مخاوفه ، وانتشلنى من الهاوية ، وعضدنى على تبوء مركز يهيئنى لمستقبل باسم ، وليس له من مأرب سوى احاطتى بسياج من الشفقة والعطف بدافع ماجبل عليه من الورع وطيبة القلب .

وانقضت السنون لم أقدم خلالها على هفوة تدنس الحب العذرى ، وقابلت آلاءه وحسناته بالوفاء ، والعزم على تبليغ رسالة الحب الى أن يهيىء الله من أمرنا رشدا ، واستحال حبى للفتاة الى حب مزدوج لها ولأبيها ، ثم انقلب هدوء الأب وسكوته على حين غره الى بركان ثائر يقذف بالحمم ، وينعتنى بالنقيصة ، ويرمينى بالخسة والجحود لأنه استمع الى حاقد أبلغه اننى أحببت فتاة أخرى !.. فأذعنت للخطب مغلوبا على أمرى ، والفتاة لم تتكلم ، ولن تتكلم ، لعجزها عن شىء حيال ثورة أبيها الجامحة ..

والآن أعانى آلاما نفسية حادة أصابتنى بالسقم ، وخبا نجمى بعد ما أشرق ، وأمسيت صريع عاملين متضاربين : هل أدعها فيتحقق أن ماقيل عنى صحيح ، مع انى برىء ؟.. أو أظل متمسكا بأهداب الصبر الى أن تنجلى السحابة ؟.. لقد طال أمد الصبر وازدادت السحابة كثافة ، فماذا أفعل ؟.. ان قلبى كاد يشيخ ، فهل للقلب العجوز أن يرد اليه الشباب ؟..

ر . ن – مصر

● أنت مخطىء ، لأنك سوفت وأطلت رسالة الحب ، ولم تتقدم لتبليغ رسالة الزواج ، فماذا كنت تبغى بعد أن بزغ نجم الحظ وآتاك الدهر بما تشتهى من مركز ومحبة ؟ وأى دليل كان ينتظره الأب الفاضل الكريم منك الا المسارعة الى تكذيب مابلغه بطلبك يد ابنته التى تحبها ، ولا ذنب لها بينك وبين أبيها ؟.. ان كل الدلائل تدل على حقه فى اتهامك ، ومادمت بريئا فلماذا لاتثبت براءتك ؟.. أما موقف العجز الذى أنت فيه ، والتردد ، فيقيم الحجة عليك ، وقد طال الأمد على تمتعك بمركزك لدى أبيها ، ومركزك فى قلبها ، وآن لك دفع الدين ، وفاء بوفاء .

الطلاق بعد ٢٤ ساعة !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

كانت مدينة « رينو » أشهر مدن امريكا لسهولة الحصول على حكم الطلاق من محاكمها بعد قضاء أسبوع فى المدينة

وكانت هذه السهولة فى الطلاق سببا فى رخاء مقاطعة رينو وازدحامها بالسياح والازواج والزوجات .

ورأت مدينة « الباما » أن تنافس رينو فاصدرت تشريعا بأن تحكم محاكمها بالطلاق اذا أمضى طالب الطلاق ٢٤ ساعة فى المدينة !

المراسل !

أنا شاب فى التاسعة والعشرين مثقف ، أعشق الشعر ، والأدب وموظف بشركة محترمة : أريد مراسلة فتيات مثقفات أديبات يعشقن مثلى الشعر والأدب ، حتى يصبحن من خلال كتاباتهن مبعثا لوحيى ومؤنسا لوحدتى ، وبلسما لجراح قلبى .

م . ى – الاسكندرية

● ان أكبر الكتاب والأدباء فى مصر ياسيدى لم يكن من حظهم بعض ماتطلب ، فقد تحرجوا من التغرير ببنات الناس باسم المراسلة والمناظرة عن طريق الفكر والأدب ، وأنت موظف فى شركة فما علاقة شركتك بما تطلبه من وحى والهام تسوى ؟ !..

وماذا يكون الحال لو أن فتاة من هؤلاء تأثرت بهذا الخيال ، وتعلقت بالآمال والأوهام التى تبثها على الورق ؟ !.. انك اذن تكسر قلبها وتحطم كيانها ...

دعك من طرق « البصبصة » يا قارح !..

تحت الاختبار !..

أشغل وظيفة حكومية متوسطة وخطبت بنت عمى منذ ستة أشهر وكنت أعتقد أنى سأكون موفقا فى خطبتى ، ولكن تبين لى أن عمى « والدها » رجعى ، شديد الغيرة عليها ، لدرجة انه لايسمح لى بلمس يدها ، حتى عندما أردت أن ألبسها الشبكة !.. ثم عرفنى أن خطبتى هذه معلقة لحين أخذ رأيها ، بعد أن يدرسوا أحوالى مدة كافية من الزمن « أى وضعونى تحت الاختبار » مع العلم بأن أخلاقى لاغبار عليها ، فأصبحت فى حيرة ، اذ ربما لا أنجح ، وأخشى أن تنغصنى أحوال عمى وتزعزع الثقة فى نفسى ، فهل أترك هذا الباب ، وألج بابا آخر ؟..

م . ج – كفر الدوار

● كنت أرجو أن تسر بأن والد خطيبتك رجل محافظ شديد الغيرة أكنت تريد أبا يرضى بأن تعود ابنته الى البيت بعد منتصف الليل لايسألها أين كانت ؟.. ثم ان وضعك تحت الاختبار دليل على عدم اطمئنانه التام لك ، فهو بذلك يريد أن يكفل سعادة ابنته وسعادتك أنت ضمنا ، فلا حرج عليك من ذلك ولاضير ، وخير لك أن تنجح فى الامتحان من أن تسقط ، فهذا هو محك الرجولة ، كن اذن عند حسن ظن بنت عمك ، وعند رجاء أبيها ، ولاتتردد فى أن تبذل فى هذا السبيل ما فى وسعك ، لأن الزواج هو أخطر عملية فى الحياة ، والأولى بنا أن نأخذها جدا مرهقا ، من أن نأخذها هزلا عابثا .

قلب عجوز

القبلات ليست دليل الحب !..

– الدليل انى بحبك .. انى ببوسك !

– لكن ماهو مكرم بيبوس النحاس !..

حسبة برمه ..

– ماهيتى زادت ٣ جنيه ... والحاجات زادت عشرة جنيه .. شوفى راح توازنى الميزانية ازاى !..

جرائم الاسبوع

قصة امرأة !

حياتها قصة عجيبة من قصص النفوس البشرية التى تضل فى سراديب الحياة .

انها قصة تنتظر عالما نفسانيا ليستطيع أن ينفذ الى الخبايا والخفايا ويبحث عن الحقيقة التائهة فى السراديب ! .

اسمها خضرة .. وباقى الاسم لايعلمه أحد .. حتى هى وعمرها خمسة وسبعون عاما ... انها عجيبة غامضة .

قضت نصفها تخدم الشيطان فى حى البغايا فى القاهرة ... ولم تكن بائعة جمال فما كان فيها جمال .. ولكنها كانت تشتغل خادمة لبعض بائعات الهوى .. تحمل الوحل والقذى ... فقط

ويبدو أن ما رأته خلال خمسين عاما من عمرها كان أكثر مما تحتمله اعصابها وجاء يوم اجتاحتها فيه نوبة قوية من الندم والاسف واستيقظ حى البغايا ذات يوم من ربع قرن فلم يجدها ..

وفى فجر اليوم نفسه كانت أول من دخل الى مسجد السيدة زينب .. وارتمت على الضريح تبكى ولا أحد يحس بها .. ثم خرجت من المسجد فجلست فى الشارع أمام الضريح . وجاء الليل فوجدها فى مكانها لاتبرحه وهبط الظلام عليها فالتحفت به ونامت فى مكانها من الشارع واستيقظت من نومها فى الفجر على صوت رجل يقول : من أين انت هذه « المجذوبة » الجديدة ؟

وصارت من ذلك اليوم احدى مجاذيب السيدة زينب .

ومضت السنون . والمجذوبة كما هى .. تعيش فى الندم والاسى والحسرة والذهول .. والصدقات

وثمة شىء واحد كان يوقظ هذا الليل من غيبوبة الانجذاب . شىء فى أعماقها كان يدفعها الى عمل غير ارادى لاتدرى له سببا وهو تهريب الاطفال .

ويظهر أنها لم تكن تطيق رؤية طفل وليد .. ويظهر أنها تعلمت هذا الدرس من الحى الذى قضت فيه خمسين عاما من عمرها فلا شىء يؤرق البغى مثل طفل وليد . فهى تسرع الى التخلص منه مهما كان السبب وكيفما كانت الظروف وكثيرات من البغايا اللاتى عاشت « خضره » معهن كن يكلفنها بمهمة التخلص من الاطفال الوليدة فكانت تأخذهم الى الملاجىء وتتركهم على بابها أو تلقيهم فى الطريق لايهمها الا ان تتخلص منهم .. وكانت هذه مهمة بغيضة لدى خضرة تركت فى روحها نبعا من الأسى لا يغيض ...

ولما غادرت حى البغايا .. الى ارصفة المجاذيب بمسجد السيدة زينب ظلت تعتريها رجفة خفية كلما رأت طفلا وليدا وانتهى بها الامر الى الانسياق فى .. سرقة الاطفال !..

كيف وصلت الى هذا الحد ؟

وما هى العوامل .. ؟

هذه حالة يعالجها خبير بالنفس البشرية وخباياها والمهم أن ميدان السيدة زينب شهد فى هذه السنوات عمليات خطف أطفال عجيبة ما أن تغفل الأم أو الأب ابنا أو ابنة طفلة حتى تتسلل خضرة فتقودها بعيدا .. بعيدا جدا عن أبويها ثم تعود الى المسجد تعبث فى حبات عشرات السبح التى تتدلى من عنقها فى شرود عجيب ! ..

ولقد وقعت خضرة هذا الاسبوع تحت قبضة البوليس . فقد كثرت حوادث الخطف فى ميدان السيدة .. وبدأت مراقبة شديدة ولم تكن الشبهات قد اتجهت الى المجذوبة العجوز .

ثم أقبلت سيدة اسمها طاهرة حفنى الجبلاوى تحمل طفلة صغيرة وتسللت خضرة حتى وقفت بالقرب منها صامتة لاتتكلم ولا تتحرك . وترامت الى الميدان ضجة .. وكانت مظاهرة قادمة من بعيد تهتف وتصيح وتحركت خضرة واقتربت من الأم وقالت فى صوت مرتجف :

— هاتيها أفرجها على المظاهرة .

واطمأنت الام الى هذه العجوز التى تبرق عيناها فناولتها الطفلة ومضت بها العجوز فى اتجاه المظاهرة مزودة بنصائح الام أن لاتقترب بها أكثر مما يجب ! .

وانحسرت المظاهرة كموجة غامرة .. وتلفتت الام فى أنحاء الميدان فلم تجد العجوز ولا الطفلة

ومرت ساعة وساعتان وثلاث .

واضطرت الأم أن تذهب الى البوليس .. وتمكن البوليس أن يضع يده على خضرة ..

وأنكرت .. وكان فى انكارها نبرة صدق أدهشت المحققين وعثر البوليس على الطفلة مهجورة فى شارع ضيق بعيد .

أما خضرة .. فقد قالوا انها ليست مجذوبة ولكنها مجرمة !

وفى سجن النساء لم تجد خضرة أطفالا تخبئهم !

أطياف .. وظلال .. وأشباح !

الليل والقمر معا يجعلان من منطقة الجزيرة الهادئة لوحة رائعة من أطياف وظلال .

وعلى رأس الطريق المؤدى من كوبرى الجلاء الى كوبرى قصر النيل كان هناك ظل يتحرك .. ويخفق حين تشتد الريح فتهتز منها ظلال متماوجة أشبه ماتكون بخصلات شعر تناثر مع الهواء

وكان الظل والخصلات المتناثرة فعلا لفتاة تسير وحيدة فى هذه الساعة المتأخرة من الليل وفى هذه المنطقة الهادئة الساجية .

وكانت تسير مسرعة كأنما هى تمضى لامر لايحتمل الارجاء وتوقفت فجأة ! فقد سمعت وراءها حركة سريعة فاذا جندى المرور الذى يركب دراجته يسألها الى أين ؟ وفهم أنها ستعبر الكوبرى لتنحدر الى ميدان الاسماعيلية .. ثم وسط المدينة . . وسار الى جوارها يسألها مزيدا من التفصيل .

وأصبحت الظلال المتحركة ثلاثة .. رجلا .. وامرأة ... ودراجة .. ثم بغتة أصبحت خمسة . !

لقد برز من حديقة النهر الموازية للشارع اثنان من جنود بلوكات النظام الذين يحتلون الحديقة .

وبدا فى حركاتهما مايريب . جرى أحدهما أولا .. ثم صفر الثانى بفمه فخرج جندى ثالث ويبدو أن جندى المرور الذى

غنى الحرب : أنا جايب لك راديو يتكلم سبع تلسن لأن الراديو القديم ماكانش يعرف لغات !

يصاحب الفتاة كان له من تجاربه مع جنود النظام ما أقنعه أن الهرب هو خير وسيلة للتفاهم معهم فاطلق لساقيه العنان يديران محرك الدراجة بكل قوتهما .. ووقفت الفتاة وحدها .. ولم يكن لها الا أن تقف لترى هذه المفاجأة الجديدة ، وجاء الجنديان اليها فاذا هما يدفعانها الى باب الحديقة وتحاول أن تفهم فلا تجد سبيلا للتفاهم .. فتصرخ فيكمم أحد الجنديين فمها ويحملها الآخر . ثم يصفو الشارع مرة اخرى ..

ويعود الليل والقمر معا يجعلان من الشارع لوحة هادئة رائعة من أطياف وظلال .. !

وتمر نصف ساعة ..

ثم يظهر على رأس الطريق نقولا مرقص طواف الامن البيادة وهو الجندى المسئول عن هذه المنطقة ويجىء حيث شهد الليل والقمر مأساة الظلال المضطربة فيتوقف ويسأل نفسه أين ذهب جنوده ؟

ان هذا المكان معين لاثنين من الجنود يحرسانه .. فأين هما ؟ أين صالح عبد التواب وقطب .؟

وتلفت هنا وهناك . . ثم توقف فجأة .. فقد طرق سمعه صوت خافت مكتوم . . يشبه صوت حيوان ذبيح .

ودخل جندى الطواف الى داخل الحديقة يبحث عن الجنديين ومصدر الصوت فلم يجد شيئا .

وأراد أن يمحو الشك باليقين فقصد الى كونستابل النقطة زين العابدين بدوى يروى له لغز اختفاء الجنديين ثم صوت الحيوان الذبيح . . المكتوم .

وقام الكونستابل مع جندى الطواف يحاول أن يجد حلا لهذا اللغز ..

وفى كوخ صغير فى حديقة النهر .. اهتدى الكونستابل الى حل اللغز .

وأسف على انه اهتدى الى ان فتاة فى السادسة عشرة من عمرها تعرضت لأقسى تجربة يمكن أن تتعرض لها فتاة . !

ان الجنود الثلاثة الآن يحاكمون أمام مجلس عسكرى .. ليدفعوا غاليا ثمن الجريمة التى ارتكبوها



بنت الأكابر!

بقلم
سعيد عبده

كان موكب « الشوار » في طريقه من المنصورة الى القرية يختال على صوت الزغاريد وعلى حداء القروية الصبية التي سارت في مقدمة الموكب تحدو بلحن ساذج وصوت رخيم

يابنت الاكابر ياسيقة الدلال
ياسكر مكرر ياخمره حلال

فتردد عشرات من الصبايا حداءها مرحات . وكان الموكب مكونا من اربعة حمير تحمل ما ثقل من جهاز العرس .. السرير المعدني والحشية القطنية والزير واللحاف والصندوق التقليدي الموشى بصورة السبع الاحمر الذي استل سيفه وتهيأ للنضال .. ثم تسع أو عشر صبايا تحمل كل منهن ملحقا من ملحقات الشوار اختصرت فيه كل منهن حملها الى اقل ما تستطيع حتى يضخم الموكب وتستطيل القافلة ويبدو الشوار المتواضع عظيما في عين من تراه من عابرات السبيل

وكان النسوة والصبايا يكررن الحداء ، الا اخت العريس وام العروس وعجوزين اخريين مشين في صف واحد خلف الموكب يثرثرن ثرثرة العجائز المألوفة في مثل هذه الظروف فام العروس تمجد ابنتها واخت العريس تفاخر باخيها ، وبين التمجيد والمفاخرة تسقط من فميهما بلا وعي ، الفاظ كالرصاص ، تحاول كل منهما فيها ان تثبت للاخرى ان هذا الزواج تضحية من جانب الطرف الذي تنتمي اليه ، والعجوزان الشاهدتان تومئان بالاكف والالسنة والرؤوس موافقة على كل رصاصة تطلق ، وكل زهرة توضع في اكليل الزفاف

* * *

كانت بنت الاكابر « صابحة أم الحاج » كما كانت تسمى في القرية أبنة رجل نجار احدى قدميه على حافة القبر ، والاخرى يضرب بها في أرض القرية حيثما وجد قوت الكفاف .

كانت زهرة القرية ، بعينيها الواسعتين الزرقاوين ، وشعرها الذهبي الاصفر ، وأنفها الدقيق المسحوب وفمها الذي بدت منه شفتان كفلالتي ورد تنفرجان عن صفين من اللؤلؤ ، وكانما اشفقت علل الريف ومتاعبه على شبابها الغض ، وجسمها الريان ، وبياض جلدها المشرب بحمرة كحمرة الفجر الوليد ، وتركتها تنمو وتتفتح وتصبح بين لداتها واترابها من عذارى القرية ، ذوات الوجوه السمر ، والشباب الذابل من المرض ، والاجسام العجفاء من اثر الرق والشقاء والارهاق . كالزنبقة في حقل من الشوك . وعندما كانت ترى في جوار ابيها نفسه ، بوجهه البشع ، وتقاطيعه الضخمة ، وانفه الاقنى وشفتيه الغليظتين ، وجسده الهزيل ، ولونه النحاسي من الظاهر والباطن كانت صابحة تبدو كانها دخيلة مائة في المائة ، على هذا الاب ، كحمامة بيضاء انفلقت من بيضة غريبة في وكر غراب .

وكانت اينما مشت في الحقل ، او في القرية او في طريقها الى الترعة .. تتلقفها مئات العيون الشرهة .. ولكنها لا تجسر على الدنو منها . لان الكل كانوا يعلمون انها محظية عبد الغني افندي ابن العمدة وليس عبد الغني افندي بمركزه الممتاز وذراعه المفتولة وطبيعته المفطورة على الشر بالخصم الذي تؤمن منافسته على غرام !

كانت تنهدات حارة تخرج على مرآها وعلى ذكراها كذلك من صدور كثير من القرويين .. ولكنها كانت تنهدات تفنى في الهواء فناء الدخان .

وكان العريس الذي ستزف اليه يكبرها بخمس عشرة سنة ، وكان من حيث الشكل والقوام ضريب أبيها الحاج عبد الكريم ..

كان هو وهي كعودين من الخروع والآس ...

ولم يكن شفيعه في هذا الزواج انه مالك ثلاثة افدنة .. ولكن لانه الشخص الطيب المسالم المؤتمن الذي رشحه عبد الغني افندي ليسدل الستار على الفضيحة الشائعة وينقذ اسمه من كلام الناس ... وينقذ سمعة صاحبته التي لاكتها الافواه ..

* * *

كان عبدالغني افندي شابا عاطلا عرضه ابوه على المدرسة فلفظته .. وعرضه على التجارة فتغدى بالمكسب ، وتعشى برأس المال وباع عظم دكانه واشترى به لبنت الاكابر وشاحا من الحرير الاسود ، وقرطا من الذهب ، وخلخالا من الفضة ومرآة ..

ولما لم يكف عظم الدكان تآمر مع شيخ الخفراء على ان يسرق القطن والقمح من أبيه ويشترى لها من نصيبه في الاسلاب ما تريد .

وتركه ابوه – تحت الحاح أمه وكان ولدها الوحيد – على هواه واكتفى بان يحاسب شيخ الخفراء والخفراء وشيخ البلد كذلك ، واعيان القرية . وبالربا الفاحش على كل برج من القطن او حبة من القمح تسرق من مخازنه – اولا تسرق – وترك لهم حرية ضرب رءوسهم في اول جدار يصادفهم في الطريق !

وفي ليلة الفرح بعد ان فرغت القرويات من جلوة العروس دخل عبد الغني افندي بمنتهى البساطة على العروس الجالسة كأميرة في أبهى حللها على الكرسي الخيزران المستعار من بيت العمدة ، فطبع على خدها قبلة ووضع في يدها جزءا من ثمن العجلة التي سرقها من معلف أبيه في الصباح ، ثم هنا العريس – حجاج – وشد على يده اعترافا بالجميل ، ثم خرج من حيث أتى يشيعه غناء الصبايا وترنيم الزغاريد .

* * *

ان هذه القبلة التي وضعها عبد الغني افندي على خد العروس ، اوقدت نارا في قلب « حجاج »

انها خارجة على كل تقاليد التهاني وعلى كل شروط الصفقة التي اتفق فيها الاطراف الثلاثة حجاج وعبد الغني وصابحة على ان ما قيل في « صابحة » وسمعتها كان كله أباطيل ، وان ما حدث بين الطرفين الثاني والثالث لم يتعد النظرة والابتسامة والسلام ووقفة تحت هذه الشجرة او تلك يتحدثان عن تربية الدجاج ، وحلاوة الفطير الذرة بالمش والسريس ، وسعر الحرير المشجر في السوق وان الطرف الاول الذي هو العريس المحظوظ له الحق في ان يعتبر نفسه مالكا بلا شريك للطرف الثالث الذي هو « صابحة » بنت الحاج عبد الكريم !

ان هذه القبلة لم يرد عنها نص في الاتفاق ، وقد أثارت حجاج اكثر مما أثاره منظر القميص المخضب الذي طاف به القرويات في صحن الدار عقب الزفاف وهن يرقصن وينشدن على نقر الدفوف « قولوا لبوها ان كان جعان يتعشى ! »

لقد نظر الى هذا القميص نظرة فيلسوف ، واعتبره ماضيا ذهب يسري عليه البند الاول من بنود الاتفاق .

أما هذه القبلة .. لقد كان يحس عند مجرد تذكرها أن طنا من الرصاص يجثم فوق قلبه بلا رحمة

مع ذلك فقد سكت ، ولم يتكلم لانه برغم الثلاثة أفدنة التي يملكها .. تذكر ان غريمه هو ابن العمدة وانه فوق ذلك قوي ، وسفيه ، وخليق بالمداراة . وكل الذي فعله هو انه عندما رد في صباح ليلة العرس على تحية أحمد أفندي الحداد المدرس الالزامي بالقرية ، وجاره في المسكن ، استوقفه على غير العادة ، واخذ بلا تمهيد ولا مقدمات ولا ذكر اسباب يشتم العمد واولاد العمد ويلعن الزمن الذي جعل لهم كل هذا الدلال والتعالي على الناس .

لقد كانت « صابحة » في نظره قبل أن يتزوجها امراة عادية لا تثير في نفسه الخامدة اكثر مما يثير منظر عجلة مكتنزة اللحم جميلة القرون !

لكن عندما تركزت عيناه على وجهها الجميل وعلى جسدها البض .. وعندما سرت كهرباء شبابها الريان من هذا الجسد الدافيء الى جسده الذاوي أحس ان دما جديداً يجري في عروقه . دما ملتهبا تركزت فيه صبابة اربعين عاما قضاها في جوع روحي وحرمان .

واعتزم من هذا اليوم ان يدافع عن كنزه كما يدافع عن كل شبر من فدادينه الثلاثة .

كان يؤمن بالقاعدة الذهبية ان درهما من الوقاية خير من قنطار من العلاج . ومن اجل هذا لم يترك « صابحة » دقيقة واحدة تخلو فيها الى نفسها وتراودها على استئناف الشرب من كأس الهوى والشباب والامل المفقود .

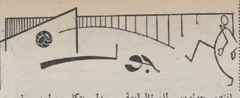
كان يأخذها معه في الحقل ، ويعود معها الى الدار ، ولا يترك لها فرصة لتتقدم او تتاخر عنه اكثر من ثلاث خطوات .

وقد حرم عليها ان تذهب بجرتها الى الترعة الامعه . وان تذهب بالعجين الى الفرن الان يكون ملاكها الحارس في الطريق . كما حرم عليها لبس القرط والخلخال والوشاح الحريري الاسود ، وابى عليها ان تضع في عينيها الكحل . ولو استطاع لوضع في كل عين من عينيها جمرة تخمد فتنتها الى الابد وتترك له الجسد الرخيص .. الجسد الاعمى يتعبد له آمنا شر العيون والارصاد .

وثارت « صابحة » على هذا الحصار العنيف المضروب من حولها . وحاولت ان تلين قلبه بالفاظ الهوى تسكبها في اذنه في ساعات ضعفه برقة وسخاء ونفسها تتقزز .. وتنهمر على خديها دموع الحقد فتوهمه انها حشاشة قلبها من أجله تذوب . وكان يرق في بعض الاحيان ثم تعاوده ذكرى قبلة غريمه في ليلة الزفاف . فتتقلص عضلات وجهه حنقا وتشتد قبضته المسترخية كأنه يفكر ان يخنقها ويستريح .

كانت « صابحة » تسمع صوت عبد الغني افندي وهو مار في الحارة كل ليلة .. يحاول ان يعلوا به على خوار البقر الآيب من الحقل فتحس ان قلبها

←



انتصر جولويس للمرة الرابعة والعشرين وهو يدافع عن لقب بطل العالم فى الملاكمة .. ولكن انتصارا واحدا من الانتصارات السابقة لم يحدث مثل هذه الضجة التى أثارها انتصار جولويس الاخير !

فقد كان الظاهر للجمهور ان ويلكوت ظل ممتازا طول المباراة على « جولويس » ومع ذلك قضى الحكام بالنصر أخيرا لويلكوت . ولم تكن هذه هى نظرة الجمهور العادى فقط بل كانت نظرة الخبراء أيضا فان أحد أبطال السويد القدماء شد على يد ويلكوت أمام جولويس فى نهاية المباراة وقال له : اسمح لى أن أصافح بطل العالم .. !

ولم يتكلم جولويس لسببين الاول أنه كان مجهدا جدا بعد المباراة ، والثانى أن ماقاله الملاكم السويدى أخف كثيرا مما كان ينادى به الجمهور ضد جولويس .

وكان جولويس أسطورة من المناعة لاتقهر خصوصا بعد تحديه فى العام الاسبق على صرع ثور لكمه لكمة واحدة فى رأسه فسقط الثور على الارض .

ولكن ويلكوت أظهر أخيرا ان بعض الملاكمين اثبت من الثيران !

تنس

انتهت مباراة التنس السنوية لشركة السكر على النحو التالى .

فاز بكاس عبود باشا فى فردى الرجال الاستاذ اسماعيل صبرى وفاز بكاس سيسانس لفردى السيدات مدام اسباتس .

وفازت « الادارة العامة » بكاس فوس بك للاقسام .

وفازت « الحوامدية » بكاس ممدوح رياض بك للاقسام أيضا .

الالعاب الاولمبية

صار عدد الدول المشتركة فى الاولمبياد القادم فى أول هذا الاسبوع ٥١ بعد أن انضمت بورما وجاميكا الى قائمة الدول التى طلبت الاشتراك ... وقد نقص هذا العدد فى آخر الاسبوع الى خمسين لان لبنان استغنت عن الاشتراك فى الاولمبياد وحولت المخصصات التى رصدت له لانقاذ فلسطين .. كما أن الابطال رصدوا أنفسهم للغرض نفسه أيضا .

وقد بدأت بعض الهيئات الرياضية فى القاهرة تفكر فى أن تحذو الدول العربية كلها حذو لبنان فلا تشترك فى الاولمبياد القادم لان جهود أقويائها . .. ومالها أحق أن يبذل فى ميادين فلسطين من أن يبذل فى ميادين لندن !

يتلوى .. ولكنها لا تملك حتى رفع صوتها لتشعره أنها تسمع وتستجيب .

وفى احد الايام رأته من صحن الدار وهو يطل عليها من نافذة فى بيت احمد افندى الحداد المدرس الالزامى .. فوقفت امامه كوثنية تتطلع الى صنم .. ووقعت الجرة من يدها وكانت تحاول ان تفرغها فى الزير : وخانتها الالفاظ والاشارات وتسمرت عيناها على وجهه المحبوب ولكن صدرها ظل وحده يعلو ويهبط بعنف كأن فيه زلزالا يحاول ان يشق طريقه الى الدنيا من فوهة بركان .

ورآها زوجها على هذه الصورة فتملكه غضب جارف ودفعها امامه دفعا هى والجاموسة خارج الدار . وركل بقدمه الحافية بقايا الجرة المكسورة .. فجرحت قدمه جرحا لم يكد يحس له بالم .

دفعها امامه ولم يستطع ان يفعل اكثر من ذلك لأن غرامه كان اقوى من غيرته . ولأن غريمه كان اعز منه جاها ونفرا .

وبدأ من هذا اليوم يخاصم المدرس الالزامى ويلعنه كما خاصم ابن العمدة ولعنه ، لانه سواء برضاه أو على الرغم منه ، قد فتح لزوجته هذه الكوة لتطل منها على دنياها الاثمة ، وهواها الاسير

وأصبح كالمجنون ... توقظه من فراشه مذعورا همسة الصرصار ، ونقيق الضفدعة وقضم الفار كسرة من القديد ، ويتوهم فى كل غرارة فى ركن الدار شبح عاشق يتستر ، ويلبس من خياله ومن شعاع القمر كل وجه يلقاه فى الطريق صورة « ابن العمدة » يحاول ان يسرق منه كنزه المعبود .

وفى مرة كان يصلى ، ويختتم تحياته فوجد نفسه بلا وعى يقول :

(اللهم اجرنى من النار وعذاب النار واكتبنى مع الشاهدين .. اللهم اخرب بيوت العمد والمدرسين الالزاميين)

واحس فى اخر اللعنة فقط انه يخرج من صلاته فاستغفر الله نادما ، واستعاذ من الشيطان واكمل الصلاة

على ان العدو لم يلبث ان وجد ثغرة فى هذا الحصار المضروب ، واعانته الظروف

كان حجاج يروى ارضه فى احدى ليالى الخريف ، فترك صابحة تسوق الجاموسة المعلقة فى الساقية ، ونزل الى الارض ليقطع السدود امام الماء .

كانت الجاموسة متعبة ، فابطأت فى المسير على مدار الساقية ، فانهالت عليها صابحة بالسوط بلا رحمة ، كانما تحاول أن تفرغ فى البهيمة الخرساء كل السم الذى شربته من صاحبها فى بضعة اسابيع

واندفعت الجاموسة فى المدار تلهث وتترنح ، فانهالت تحت حافرها قطعة من المدار ، وسقطت فى بئر الساقية بين المدار والتابوت وأخذت معها النير الذى تحطم ، وملأ سكينة الليل بضجة رددتها الحقول

ونسيت صابحة نفسها ، وأطاعت وحى الغريزة القروية ، فصاحت بكل حنجرتها تطلب الغياث ، وادرك الزوج ما حدث ، فاقبل مهرولا الى الساقية يشاطر زوجته الصياح فى طلب المعونة

وهو يفك الزمام عن عنق الجاموسة العاثرة حتى لا تختنق

وتردد صدى هذه الاستغاثة فى القرية القريبة والقرى المجاورة فترك الآكل طعامه وترك الراقد فراشه ، وترك العامل عمله ، وهرع الجميع الى مصدر الصوت يتصايحون

اقبل الاعداء والاصدقاء والاقارب والغرباء يمد كل منهم يده للمعونة ، لا يسألون ما هى المصيبة ولا من المصاب

كان عبد الغنى افندى واحمد افندى الحداد بين المقبلين

وتكاثرت المشورات وتعالت الصيحات ، وتنافرت الجهود المبذولة للانقاذ ، ولكن مع الاخلاص الذى ساد الموقف ، انقذت الجاموسة فى ساعة وبعض ساعة ، وخرجت من البئر سالمة بين صيحات الرجال وزغاريد النساء

واخذ المنقذون ينصرفون ، بلا انتظار لكلمة شكر ، لان قانون القرية فى المصائب العامة يتنزه دائما عن رخيص المجاملات

وتلفت حجاج الى حيث كانت زوجته فى بداية الكارثة تحت شجرة التوت المطلة على الساقية فلم يجدها

ثم ارسل بصره هنا وهناك فوجدها على جسر ارض الذرة ورأى فى نهاية الطريق وعلى ضوء القمر ، ظهر عبد الغنى افندى بمعطفه الابيض الملطخ بالطين منسلا من بين أعواد الذرة ، ومتجها نحو القرية

وتذكر ان عينيه لم تقعا على عبد الغنى افندى طول عملية الانقاذ .

ولدغته عقرب الغيرة ، وتوهجت عيناه تحت شعاع القمر كما تتوهج أعين المردة والشياطين .

ترى هل يلحق غريمه ويترك للقوة البدنية ان تحكم بينهما وليكن ما يكون ؟ ...

ترى هل يذهب الى صابحة ، فيحطم رأسها ببقايا النير المكسور ؟

مئات من هذه الاسئلة تواردت على خاطره الثائر فى لحظة ، ولكنه لم يجرؤ على مواجهة اى سؤال منها بجواب ...

لقد وجد نفسه بين زوجته .. وغريمه . . عبدا رقيقا يتلوى تحت عدة سياط .

وفجأة ابصر احمد افندى الحداد المدرس الالزامى على مقربة منه يلبس حذاءه على شاطىء الترعة بعد ان غسل قدميه من الطين ، واصلح سترته التى تمزقت من الجذب والشد بين ايدى المنقذين وهو يجاهد معهم فى انقاذ الجاموسة جهاد الابطال ...

فالتقط جذع النير المكسور وبلا وعى ولا تردد هوى به على رأس احمد افندى الحداد .. لقد عجز حجاج عن الحمار فافرغ غيظه كله على البردعة ونفث حقد الليالى الماضية بطولها على رأس احمد افندى الغريب .. الضعيف المسكين .

واحس لاول مرة فى هذه المعركة بلذة الظافر . وهو يطأ راس ضحيته البريئة بقدمه . ويخيل له انه يطأ راس غريمه المنيع ...

ومضى الى حيث كانت زوجته يضحك ضحك المجنون ، ويغنى بصوت قبيح : –

« يابنت الاكابر ...

ياسايقه الدلال !! »

سعيد عبده



دنيا الكواكب

● قدم يوسف بك وهبى الى وزير الشئون الاجتماعية تقريرا عن حالة الفرقة المصرية واقتراحاته للنهوض بها وفى نفس الوقت تلقى الوزير عدة عرائض بطلب تعيين يوسف بك وهبى مديرا للفرقة المصرية ..

● أحرق اليهود دارا للسينما فى فلسطين يملكها اخوان تلحمى المنتجين المعروفين فى مصر وقد احترق فى الدار بضع نسخ من الافلام المصرية التى تعرض فيها

● سافر الاستاذ جورج منصور مدير شركة الفيلم المصرى الى فلسطين ليحمل السلاح فى سبيل نصرة فلسطين .

● تدرس نقابة السينما برنامجا تنوى اخراجه على مسرح حديقة الازبكية يشترك فيه أغلب نجوم السينما ويخصص ايراد حفلاته وايراد اذاعة هذه الحفلات لقضية فلسطين .

● انتهى العمل فى فيلم «المغامر» انتاج افلام محمود المليجى وقد اخرج الفيلم حسن رضا وقام ببطولته علويه جميل ومحمود المليجى وساميه جمال .. ولعلك قد فهمت موضوع المغامرة فى هذا الفيلم ؟

● بلغ عدد المرشحين لانتخابات مجلس ادارة نقابة الممثلين ٣٢ مرشحا .

● تقوم زوزو ماضى بدور البطولة فى فيلم جديد امام يوسف بك وهبى لحساب شركة نحاس. وسيبدا العمل فى هذا الفيلم خلال شهر فبراير

● كون المخرج عبد الفتاح حسن والمصور مصطفى حسن وقاسم وجدى شركة سينمائية تبدا قريبا فى اخراج أول أفلامها

● انصرفت النية عن اخراج فيلم « زواج عنتر وعبله » الذى كان سيخرجه صلاح ابو سيف وذلك الى ان تخف موجة سقوط الافلام التاريخية ..

● عدل المخرج حسن الامام نهاية فيلمه « الستات عفاريت » بعد ان عرض ببورسعيد، فاختصر من دور البطلة زوزو حمدى الحكيم واضاف رقصة لزوزو محمد واغنية لعبد العزيز محمود. وهو يعتقد بذلك أن الفيلم سينتهى نهاية سعيدة ..

● قال الاستاذ طليمات أنه مستعد لنشر حسابات الفرقة المصرية ابان ادارة يوسف بك وهبى لها ومقارنتها بايراداتها الآن ليثبت للملأ أن حملة يوسف بك وهبى على الفرقة الآن ليست على صواب ..



سوزان هايوارد
تفضل قضاء أوقات فراغها فى شغل « التريكو »

● اتفقت روحيه خالد مع المخرج حسن الامام على اخراج فيلم لحساب الشركة التى الفتها مع الممثل المعروف فؤاد شفيق

● تفكر ادارة سينما ريفولى – وهى السينما التى أوشك بناؤها أن يتم بشارع فؤاد – تفكر فى افتتاح موسمها بعرض فيلم مصرى ، وقد شرعت بالفعل فى مفاوضة شركة لوتس فيلم لتتولى عرض فيلم الواجب الذى انتهى اخراجه ، على ان يخصص ايراد الحفلة الاولى للترفيه عن رجال البوليس .. وموضوع الفيلم المذكور يدور حول رجل البوليس

● خصمت الفرقة المصرية عشرة ايام من مرتب الممثل المعروف حسين رياض لتعديه على ملقن الفرقة فبادر حسين بالاستقالة ولكنه استردها بعد أن افهم أن الادارة جادة فى توقيع العقوبة به .

● تعاقدت شركة نحاس فيلم مع الممثلة الجديدة كاميليا على القيام بدور البطولة فى فيلمين لحسابها احدهما أمام يوسف بك وهبى ..

● ارسلت نقابة الممثلين كشفا باسماء اعضائها الى نقابة السينما ليسترشد به المخرجون عند اخراج أفلامهم وليختاروا من بينهم الشخصيات اللازمة .

● تدور مفاوضات بين يوسف وهبى بك وانور وجدى وليلى مراد لاخراج فيلم يشترك فيه الابطال الثلاثة لحساب يوسف بك

● عاودت الفرقة المصرية التفكير فى انشاء شعبة من الفرقة تقدم روايات خفيفة على مسرح الازبكية وبذلك تكون للفرقة شعبتان احداهما شعبية والاخرى للادب الرفيع .. ويذكر القراء ان هذه الفكرة ليست جديدة وقد جربت قبل ذلك وفشلت !

● فرغت نقابة السينما من اعداد مكتبتها التى اشترتها من ورثة المخرج المرحوم كمال سليم وهى مكتبة قيمة تحوى عددا كبيرا من الكتب الفنية والتاريخية

● عدلت الفرقة المصرية عن اخراج رواية « معروف الاسكافى » لاستحالة العثور على بطلة مطربة ترضى بأجر معقول !

استقالة
الخادمة الجديدة : لكن المخدم قال لى أن البيه بتاعى شبه روبرت تيلور !





بالامس اقيمت حفلة تكريم شوقي بك فى الاوبرا الملكية ، أقيمت بعد تعثر دام ثلاثة شهور. سافرت الى أوروبا وفى نفسى حسرة أن اغادر مصر قبل أن ارى ليلة شوقى حيث يحيى الادب والفن ذكراه ، وعدت من اوروبا فاسفت اشد الاسف اذ شاء لي الحظ ان أحضر حفلة ذكرى شوقى التى طال بها العهد وتغير بها الحال فانقلبت من حفلة ساهرة لامعة بعدد النجوم التى كانت ستسطع فيها ، الى حفلة خاملة صغيرة نجومها ثلاثة خطباء او اربعة لولا كرم النفس والحياء لكانوا اول المعتذرين !

بحثت طويلا فى الحفل عن اولئك الذين اقام شوقى مجدهم فلم اجد .. بحثت عن الذين سارعوا يوم مات شوقى الى تمجيده ورثائه .. لان تمجيده ورثاءه كان مجدا وفخرا فلم اجد واحدا منهم ، بحثت عن هؤلاء فلم اجد واحدا ، وسالت نفسى : ترى اى طارىء أسكتهم اليوم واى عذر تخلف بهم ؟ وهل كان يتصور انسان ان يقام حفل لشوقى فيتخلف من هؤلاء احد ؟

وكيف نتخلف عن تمجيد شوقى وآية الغناء العربى من الاعوام الاخيرة ما غنت له ام كلثوم من قصائد وما غنى له عبد الوهاب ؟ ان لم يكن قد زاد .. واغلب الظن ايضا أن فى هذه الحفلة ، او فى تدبيرها ، سرا منع الكثيرين من المشاركة فيها ، وأن هناك اسبابا غير قلة الوفاء جعلت عبد الوهاب وأم كلثوم ينكصان عن المساهمة. وان من ساهموا فعلا هم من كرم النفس بحيث تطوعوا لانقاذ الموقف.

وعن هذا السر والتدبير لا اسأل نفسى وانما اسأل القائمين بأمر الحفل .. اسألهم لم تخلفت النجوم التى صقلها وازهاها شعر شوقى عن احياء ذكراه

* * *

ولندع حفلة شوقى ونذهب الى عالم السينما لنرى مصرع كاتب على يد مخرج او مصرع مخرج على يد كاتب .. ان ارنست همنجواى كاتب لمع اسمه فى واجهات المكاتب قبل ان يلمع على الشاشة .. انه مؤلف القصة الرائعة « الذين تقرع لهم الاجراس » قصة البطولة التى اتخذ لها ميدانا أسبانيا فى الحرب الاهلية. وأقدمت السينما على هذه القصة منذ عامين . اقدمت عليها وفى يدها سلاحان قويان هما جارى كوبر وانجريد برجمان ، واسم لامع وقصة رائعة .. عدة قوية لفيلم جبار .. فكان الفيلم جبارا فعلا كسب همنجواى من نجاحه مجدا كما كسبت السينما من قصته موضوعا ..

- شوقي وتخليد ذكراه
- قضية ماكومبر
- جحا والسبع بنات

وقد أقدمت السينما مرة ثانية على ادب همنجواى فنالت ما نالت فى اول مرة لسبب واحد هو ان القصة الثانية لم تقل روعة عن القصة الاولى ...

ثم كانت التجربة الثالثة فى هذا الفيلم « جريمة ماكومبر » او على الاصح « قضية ماكومبر » فكان الفشل الذريع ... لسبب واحد هو ان المؤلف اعتمد على المخرج وان المخرج اتكل على مجد المؤلف وعلى نجمين نجحا من قبل فى كل فيلم هما جريجورى بك وجوان بنيت .. ذلك هو سبب الفشل فيما اعتقد .. ان سقوط هذا الفيلم او عدم وصوله الى النجاح المنتظر منشؤه الفهم الخاطىء لعناصر النجاح .. فلم تنجح قصة همنجواى الاولى لانه وضعها ولكنه نجح لانه وضع هذه القصة .. هذا خطأ تقع فيه بين الحين والحين صناعة السينما فى امريكا وتكون النتيجة دائما ان يسقط المخرج ضحية للمؤلف او يسقط المؤلف ضحية المخرج .. وكلاهما فى الواقع ضحية سوء التقدير .. فقصة ماكومبر هذه يحكم كل من قراها بانها لا تصلح موضوعا للسينما. انها قصة مثيرة تقرؤها فى اقل من ثلاث ساعات وكل عقدتها جريمة لم يقطع فيها المؤلف براي ... امرأة قتلت زوجها الذى كرهته وهى ليست واثقة ان كانت قد انتوت قتله ، او انها ارادت ان تجرب القتل ، او انها اخطأت الهدف وكانت تنتوى قتل الثور الذى يهاجمه !! لم يحاول المؤلف ان يحلل هذه الاحتمالات او يقطع فيها براي .. وكان المخرج كالمؤلف حيرة فجاءت النهاية القلقة الحائرة التى جذبت الفيلم من مستوى الافلام التى تعالج موضوعات علم النفس الحديث الى مستوى افلام الجرائم الغامضة التى لا هدف لها .

والى جانب هذا الفيلم فيلم آخر مصرى شهدته هذا الاسبوع فآمنت بأن الفقر أخطر الامراض على صناعة السينما ... وانه من الاجرام ان يقدم المخرج على موضوع ضخم ما لم يوضع تحت يده من الموارد ما يكفيه ..

ذلك هو فيلم جحا والسبع بنات .. قصة منتزعة من اقاصيص جحا المعروفة .. وجحا شخصية ، عاشت أو لم تعش ، تصلح موضوعا طريفا ، وقد كان الموضوع الذى اختير لهذه القصة طريف فعلا ، فهو قصة احد السلاطين الذى خانه وزيره وصاحب سره فسجنه واخفى بناته السبع واضطهدهن تمهيدا للوثوب على منصب السلطان . ولكن جحا الرجل الفقير الفيلسوف القانع كما ترسمه نوادره استطاع هو وسبعة شبان فقراء أن ينقذوا السلطان ويفكوا أسر بناته ويفسدوا مؤامرة الوزير الخائن سيف ...

هذه هى القصة وهى كما ترى طريفة حين تصاغ شخصية جحا صياغة جيدة ويعهد اليها بمخرج ماهر وتبدو فى ثوب أنيق يتناسب مع هذا اللون من القصص الذى يحتاج الى الثراء والترف والمناظر الفخمة .. ثم اذا اختير لها مجموعة طيبة من الممثلين والممثلات ..

انى ابدا بآخر شيء فاقرر ان الممثلين اختيروا فعلا اختيارا موفقا ، فحسن كامل اجاد تمثيل دور جحا وكان قريبا من الصورة التى أتمثلها للشخصية الخيالية وان كان كثير الحركة حتى ليبدو كان المنظر كله يهتز لكثرة حركته. كذلك كان سراج منير فى دور السلطان ، وهذه ثانى مرة يبدو فيها سراج فى ادوار ثانوية فيحز فى نفسى الالم لاهماله وهو ممثل شاشة ناجح .. كانت المرة الاولى فى فيلم « ابن عنتر » . . من العجيب ان يقوم بالدور الاول ممثل كبير فى افلام كل عيبها قلة الممثلين الكبار ...

فاذا انتقلت من الممثلين الى قاعة السينما راعتك اللغة التى يتكلم بها الممثلون فى الفيلم .. انك تقضى وقتا قبل ان تتأكد انهم يتكلمون باللغة العربية .. الصوت ردىء الى حد يجعل تتبع الحوار ضربا من المحال .. واردا من الصوت المناظر .. المناظر الفقيرة الغثة فى بلاط سلطان .. وقد كان المتوقع بعد المقدمة الرائعة عن شخصية جحا فى الاساطير وفى التاريخ التى سبقت الفيلم والتى كاد يملها الجمهور ان يكون الفيلم نفسه آية فى العظمة والفخامة وعصر السلاطين وامراء المؤمنين عصر يضع امام المخرج مجالا واسعا لاظهار الابهة واخراج قصة كقصص لص بغداد لكن للأسف .. الموضوع الطريف ضاقت عليه الحدود واغلقت فى وجه زركشته الابواب .. حتى الاغنية الوحيدة فى الفيلم كانت من السخف بحيث تصلح لاثارة العواطف فى كباريه من الدرجة الثالثة لا لاثارة الجماهير لنجدة سلطان مغلوب على امره !

ان اتجاه المخرج فى هذا الفيلم وفيما قبله يبيح لى ان انقده وان اطلب اليه أن يعنى دائما بافلامه فلا نريد ان نضحى مرة أخرى بشخصيات خيالية .. شخصيات خيالية محبوبة كمعروف الاسكافى وجحا ... ولعله ان حاول بعد ذلك ان يقدم على ابى نواس مثلا أن يكون أكثر حذرا وأكثر الحاحا فى توفر الموارد وفخامة الانتاج

ص . ذ



الملقن : انت نسيت أى كلمة من دورك !

جورج أبيض : انا نسيت اسم الرواية كلها



عذاب العبقرية

هذه قصة عقل أفسدهما أودعه الله من عبقرية .. قصة قلب حظى من العاطفة بقسط لم يقو على احتماله فاحترق ! وهى أيضا قصة أناس شاء لهم حظهم أن يرتبط مصيرهم بمصير هذا العبقرى من قريب أو بعيد ، فأصابت كلا منهم شرارة من عقله أو قلبه ، فمنهم من دفىء بها ، ومنهم من اكتوى !

كان يعرف أن الموسيقى نصيبه من الحياة ، أما أهله فأرادوا له أن يتعلم القانون ، فبعثوا به الى ليبزيج وهو ما يزال غرا - كل ما يعرفه عن الدنيا أن بها نساء . وكان وسيما تميل النفس اليه ، وكان أديبا عذب الحديث .. وماهو الا شهر حتى أرسل بعده الى أمه يستنجد : « ان نساء ألمانيا كلها قد حاصرتنى حتى انفقت كل ما معى وأصبحت لا أذوق اللحم الا مرة كل أسبوع .. ان الرصاص نفسه لا أجد ثمنه لاشتريه وأفرغه فى رأسى كى أستريح من دراسة القانون .. »

وكان لكتب القانون عنده مكانها فى الرف لا تبرحه ، أما البيانو فله النهار كله وأخريات المساء ! .. وكانت نقوده موزعة بين أستاذ البيانو وبين النساء .

هكذا كانت حياة روبرت شومان لما دخلتها « كلارا » .. وقد رآها أول مرة فى بيت أبيها ، أستاذ البيانو ، وكانت ما تزال بعد فى الثالثة عشرة ، وسمعها تعزف على البيانو فسحرته ببراعتها وحسها المرهف . وكان هو يغمرها بأقاصيصه وخرافاته وكانت اذا ما سافرت فى رحلة موسيقية تحرص على مراسلته ، فكان يكتب اليها « كم أفكر فيك يا كلارا .. لا كما يفكر الصديق فى صديقه ، بل كما يحن الحاج الى كعبته .. »

وكان شومان فتى لعوبا تعوزه البصيرة النافذة ولا يرى فى كلارا الا طفلة موهوبة ، فاستغلها كوسيط بينه وبين عشيقاته ، وراحت كلارا تحمل رسائله ورسائلهن فى مضض ، وراح جسمها يكبر وينضج ، حتى كان يوم كتبت اليه فيه « أوتحسبنى صغيرة يا روبرت ؟ ألهن كل غرامك وحرارتك ولى أنا أقاصيص الاطفال ؟ ان قلبى الصغير تنتابه احساسات غريبة لا عهدله بها من قبل .. »

وراجع شومان نفسه ، وتأمل كلارا مليا ، ثم ضرب جبهته بيده وصاح « يالى من غبى .. أراك اليوم أطول وأجمل مما مضى ، وكأنما أراك لاول مرة .. وفى عينيك بريق عميق .. يا لى من غبى ! انه بريق الحب .. »

وشعر الاب بما بين الصبيين فتدخل . ان كلارا لا يمكن أن تتزوج من هذا الغر الذى لا يكاد يجد قوت يومه .. ان كلارا ينتظرها مستقبل باسم مشرق ، وألمانيا كلها تتحدث اليوم عن براعتها وما يرجى منها كعازفة على البيانو ، وحرام ان يضيع ذلك كله من أجل شاب طائش ! وطرد الاستاذ تلميذه ، وحيل بين كلارا وبين حبيبها ، وصودرت رسائلها

وفى حفلة من حفلات الموسيقى التى لا تنساها مدينة ليبزج أبدا فوجىء المستمعون لما رأوا كلارا تستبدل باحدى قطع بتهوفن قطعة أخرى .. وتضاعفت دهشتهم لما عرفوا ان القطعة الاخرى هى « سوناتا رقم ١ » لروبرت شومان .. وكان شومان ضمن الحاضرين فبكى . أما كلارا فكتبت اليه فيما بعد « خرجت بعد الحفلة أتمشى فكان وجهك يتراءى لى أينما ذهبت ويحجب عن عينى الاشجار والازهار .. روبرت ، أنا أتعس امرأة فى الدنيا .. »

* * *

وجن جنون شومان ، وأقسم ليقتلن الرجل ان لم يزوجه من ابنته ، ثم قدم طلبا الى المحكمة لترغم الاب على تزويجه منها ، فاحتج الاب وقال : انه سكير عربيد لا يأمنه على ابنته .. وعندئذ قامت قيامة الموسيقيين فى ألمانيا كلها وعلى رأسهم « مندلسون » و « ليست » فانتصروا لشومان وأنكروا اتهام الاب ، ثم منحته جامعة فينا درجة الدكتوراه . فأذعن الاب وفاز شومان بزوجته بعد عذاب أربع سنوات .

* * *

وكانت لكلارا متاعبها هى الاخرى .. فروبرت ، كأكثر العباقرة ، غريب الاطوار : يمطرها بستة من الاولاد ، ثم يزمجر ويهدر اذا سمع صراخ واحد منهم فان وحيه لا يهبط الا اذا عم السكون .. حتى كلارا ما كان يسمح لها أن تعزف متى أراد أن يؤلف ، فكانت المسكينة تختلس من مشاغل البيت لحظات يكون زوجها أثناءها فى الخارج فتعبث بأناملها على البيانو فى رقة وحنان وكانت لا تعزف الا موسيقى زوجها ، فاذا عزفت قطعة أو قطعتين بكت وقالت : « شكرا يا الهى أن جعلتنى زوجته . يا له من فنان قدير .. ولكن أكثر الناس لا يفهمونه ! »

وكان روبرت فريسة لمخاوف لا تنتهى كان يخاف الحياة خوفه من الموت ، وكان يحس ان أجله قد دنا ، فأقفل على نفسه غرفته وراح يسابق الزمن .. وتدفقت من ريشته السيمفونيات والسوناتات والخماسيات والرباعيات ، فتلقاها النقاد بألسنة حداد ، واتهموا صاحبها بالشذوذ والغموض

* * *

وقد عاش روبرت بعد ذلك نهبا للهواجس والمخاوف . « ان فى أذنى صوتا لا يفتأ يطن ، ويطن ، ثم ينفلق فاذا به ألف نغم كل واحد منها أروع من صاحبه .. كلارا ، هل تصدقيننى ان الملائكة تهمس فى أذنى بأنغام سيمفونيتى الرابعة ؟ »

وساقت لهما المقادير فى تلك الايام رجلا ادخل الى قلبيهما نفحة من السعادة ، وتركهما وفى نفسه لوعة وحسرة ... كان « براهمز » فتى فى العشرين من عمره ، ولكنه على صغره فنان جبار اذا جلس الى البيانو ذرعه من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فى اعصار جامح فيرتجف البيانو بين يديه كأنه فى قبضة مارد .. وكان براهمز يشكو من سوء فهم الناس له ، فراح يعرض بضاعته على شومان

واستمع شومان لطرقاته الاولى فصاح به « انتظر .. هذه الانغام يجب أن تسمعها كلارا » فلما فرغ من عزفه احتضنه شومان وقال وهو يبكى « اخيرا وجدت لى ابنا .. »

واحاطه الزوجان بعطفهما ، واصبح له مكانه الدائم من مائدتهما ، ومن قلبيهما ... كان براهمز يؤلف الموسيقى ويهديها الى شومان ، اما زوجة شومان فقد غرق فى حبها الى اذنيه ...

« أما ترين يا كلارا أن موسيقاى يزداد جمالها يوما بعد يوم ؟ .. أيملك الانسان أن يراك كل هذا الوقت فلا يفعم قلبه بحب الجمال ؟ »

* * *

وعرض على شومان ان يرأس اوركسترا وسلدروف فرحب بذلك ولكن أفراد فرقته برموا بأساليبه فى التفسير ، وقد فطنت جماهير المستمعين الى ما به من شذوذ فكانوا يقولون : أنه يشير بعصاه لا كمن يقود اوركسترا ، بل كأنه يدفع عن نفسه أشباحا توشك أن تطبق عليه ... »

وجلس ذات يوم يقرأ كتابا ، ثم رفع رأسه وأخذ يخاطب المائدة « خبرينى أيتها المائدة ، ماهى الانغام الاولى من سيمفونية بتهوفن الخامسة ؟ » ثم يرهف أذنه لحظة كأنما يسمع منها شيئا ويقول « ولكن الايقاع أسرع مما تؤدينه ! .. » ثم يهرول خارجا من البيت ومن خلفه كلارا ويسرع الى نهر الرين فيلقى بنفسه فيه ، ويتكاثر الناس عليه فينتشلونه ويعهدون به الى مستشفى للمجاذيب ...

وفى الظلمة الطويلة التى تخبط فيها عقله عامين كاملين ومض بريق خاطف من النور استمر يوما كاملا . ودعيت كلارا وبراهمز لزيارته ...

وكتبت كلارا فى مذكراتها « ابتسم لى .. وطوقنى بذراعه تلك الذراع التى كانت يوما ما قوية مفتولة . انه يحركها الان كأنها قطعة من الخشب ... ولما قمت أودعه قبلنى ... كانت قبلة طفل بما فيها من ضعف وثقة ونقاء ، لن انساها ابدا ، ولا أعدل بها كنوز الارض مجتمعة ... »

اما براهمز فقد تحجر قلبه منذ ذلك اليوم ، وطرأ على موسيقاه تغير كبير كأنها موسيقى صوفى من متصوفى الهنود ، أو فيلسوف من فلاسفة الاغريق ..

وخرجا من عنده يجران ارجلهما جرا ، وقد اعتمدت كلارا على ذراع براهمز وهى تتمتم فى أسى « يا زوجى ... يا شاعرى .. يا الهى ... أخيرا ناء عقلك بما فيه من عبقرية ! .. »





سبب عدم الاهتمام !
ـ الجرائد بتخسر أخلاق الناس خالص .. وما بتخليش عندهم ذوق !



ـ أخص عليكى ! ازاى تنسى صداقتنا القديمة .. تقابلينى فى الاوبرا وما تسلميش علىّ ؟ ليه ؟ أنا أجرمت .. كل اللى عملته انى حبيت جوزك وحبنى واتجوزنا !



أدق الانباء !
المذيع : تسمعون الآن الواد .. قدق يحمل اليكم أهم الانباء !

أم كلثوم فى اكسفورد

بقلم
صلاح ذهنى

ليلة العيد فى مدينة اكسفورد تحييها ام كلثوم .. تغنى ثلاث وصلات بعد العشاء .. وعندما تنتهى من وصلتها الاخيرة يلتفت الرهط المستمع ثم يردد الجميع التهنئة اللطيفة المحبوبة : « كل عام وأنتم بخير »

قال لى صديقى .. وهو دكتور فى الفلسفة جاء الى اكسفورد ليضم الى درجته العلمية درجة جديدة :

ـ نصلى العيد فى الجامع ثم نأخذ أول قطار الى اكسفورد .. وتحضر معى محاضرة فى الكلية .. ثم ننطلق بعد ذلك .. اجول بك فى اكسفورد .. نزور مكتبة البودليان ... ومتحف الحضارة .. متحف اشموليان الذى يباهى الانجليز به كلما ذكرت آثار الحضارة فى العالم .. ثم .. ثم نتعشى .. ونسمع ام كلثوم ..

ونفذت البرنامج كما وضعه صديقى : حضرت المحاضرة وكان المستمعون طلبة من كل جنس كانوا ثلاثة مصريين وعراقيا ... وفلسطينيا ... وامريكيا ... وسودانيا ويهوديا !..

وخرجنا من المحاضرة وفى ذهنى صورة الاستاذ وهو يفيض ويشرح ويشتبك فى مناقشة حادة مع طالب جرىء لم يكف طوال المحاضرة عن المناقشه والاستدراك والاعتراض . ويجيبه الاستاذ فى اعتداد وثقة .. وسيجارته فى فمه ... وقد وضع ساقا على الاخرى .. وقلت لصديقى وهو يسألنى رايى :

ـ ان استاذكم عالم متمكن .. لكأنه يقرأ من كتاب ، لقد فهمت من شرحه كل ما أراد ان يقول .

قال صديقى :

ـ شرح ايه وكتاب ايه أن الاستاذ لم يفعل شيئا غير القاء بضعة أسئلة ..

ـ والمحاضرة الطويلة ..

ـ بحث طالب ..

ـ طالب . ؟ والسيجارة . ؟ والساق على الساق . ؟ وجلسة العظمة والاعتداد . ؟ والطالب الذى يسأل ويناقش .. ليس بعيدا أن يكون الاستاذ .

ـ بل هو الاستاذ .. الاستاذ يرى بعينيه غرس يديه وهو يتفتح ويثمر .. وينشر شذى العلم . يرى كيف ينطلق السهم الذى راشه ليشق فى آفاق العلم طريقا الى هدف جديد .. سواء وضع هذا ساقا على ساق .. أو نفث دخان سيجارته فى الهواء .. أو فى وجه الاستاذ .. ان الاستاذ لا يهمه غير راس الطالب .. ان امتلأ هذا الراس علما فلتفعل الاطراف ما تشاء ..

وخرجنا من المصنع العظيم .. واكسفورد كلها مصانع من هذا الطراز .. مصانع تصنع العلم والعلماء .. ان المدينة كلها تعيش على هذه التجارة ، رجالها اساتذة وشبابها طلاب .. ومادتها كتب ورسائل وابحاث .. عندما تركب الاوتوبيس فانك تذهب الى كلية أو تعود من كلية .. وعندما تجلس فى مقهى [illegible] من النبيذ او فنجانا من الشاى ... لانك مرهق من قراءة كتاب او مقبل على سماع استاذ .. ان الحياة لا تشمل فى اكسفورد غير طالب علم او ناشر علم ، والمرأة ... اما طالبة او زوجة طالب .. أو استاذة أو زوجة استاذ .. أو مدبرة بيت يؤوى طلابا واساتذة ومهمة مدبرة البيت أو صاحبة البنسيون لا تقل خطرا عن مهمة الأستاذ فى قاعة الدرس .. انها تصنع الغذاء وتصنع الاخلاق .. تقدم للطالب الطعام وتقدم للكلية تقريرا عن أخلاقه .. والويل للطالب الذى يسهر بعد العاشرة . ان شوارع مدينة العلم تسلم أنفاسها فى العاشرة لتبعث الحياة بين الجدران .. حياة المصباح والمحبرة والكتاب ..

وسرنا فى شوارع أكسفورد الى فندق راندولف .. هناك أربعون شخصا أعرفهم .. لا أعرف أسماءهم وانما أعرف لفحة الشرق وسمرته وسحره فى وجوههم وعيونهم .. انهم الطلاب العرب فى أكسفورد قد اجتمعوا يوم العيد ليحيوه .

وليتك كنت معى لترى وحدة العرب فى قلب الغرب .. تراهم وقد صفت عروبتهم حتى لينسى المسيحى منهم أنه من دين عيسى . وحتى ليكفون عن النبيذ فلا تمس شفاههم قطرة منه ... انه عيد المسلمين والنبيذ عندهم خمر ولو كان فى لندن .. هكذا مضى العشاء ... انك لا تحس لندن ولا الغرب فى شىء الا فى طعام العشاء الذى يخضع للنظام الانجليزى الصارم ..

وفى دار أحد الطلاب وهو مصرى جاء يعد رسالته فى الاقتصاد .. جلس نصف هذا العدد يستمع الى الراديو .. ان أم كلثوم تغنى وينطلق صوتها كالسحر فى بلد الحقائق .... وكالوهم فى دنيا الواقع .. يعلو صوتها فيلمس كل واحد منا فيه وطنه الصغير ووطنه الكبير على حد سواء .. ثم ينقطع الصوت فجأة ويعلو الصفير وتضن الطبيعة على الحالمين بتيار السعادة ، ثم يعود الصوت ... ثم يعود الصفير ... وتنطلق اللعنات على الجوطورا وعلى محطة الاذاعة المصرية طورا حتى اذا أوشك الليل أن ينتصف كفت حرب الاثير وبدأ الصوت جليا

ان الليلة تنتهى عند النشيد الملكى .. عند وقفة صف من الطلاب العرب يحيون فى نشيد ملك عربى كل أوطانهم فى حرارة وجلال .. ولكن الحديث لن ينتهى عند هذا الحد ... انه يمتد الى الصباح الغائم الملبد ... صباح الجزيرة العتيدة الذى يشبه سياستها .. صباح كله غموض وابهام . فى هذا الجو المعتم وقف العرب فى أكسفورد ليسجلوا ذكرى العيد فى صورة .. تجمع اشخاصهم .. كما جمعت الارض والدين أوطانهم ... ووقع كل منهم لزميله على قائمة العشاء ، واقترح واحد أن يكتب كل منهم جنسيته على القائمة تحت امضائه ... ودارت القوائم فى صمت لم يقل واحد منهم للآخر ماذا يفعل .. حتى أمسكت القائمة التى بقيت لى أريد أن أعرف جنسية هؤلاء الذين قضيت بينهم ليلة من أسعد ليالى حياتى ...

وأخذت أفكر والقطار يعود بى الى لندن ... منذا الذى أوصى هؤلاء بأن يكتبوا تحت اسمائهم ما كتبوا ؟ .. لقد كان تحت كل اسم كلمة واحدة ... عربى ؟ ..

ان أحدا لم يمل على هؤلاء ما فعلوا ... لم يمل عليهم أن يحتفلوا بالعيد .. ولا أن يتجنبوا الخمر .. ولا أن يسمعوا أم كلثوم فى لهفة وحلم .. ولا أن يسجلوا اجتماعهم فى صورة .. ولا أن يكتبوا أنهم عرب ...

ولكنها رابطة الغربة والدم وهى أقوى من كل شىء .. وافعل من كل شىء .. حتى من جو أكسفورد القاتم .. وليلها الساكن النائم .



الجلاء فى فلسطين
الجندى الانجليزى لارتيست لحرب :
ـ انا ماشى . وانتى وبختك ياتقعى فى ايد العرب .. يا فى ايد اليهود !



ما لوش فايدة !
ـ الفستان ده آخذته لأنه لون عيون خطيبى .. وما دمنا فسخنا الخطبة موش عاوزاه بقى !!





ليس له أعداء !

كان القائد الاسبانى قويا ، قاسيا . لم يستطع احد ان يحبه لان شجاعته لم تدع فى فى قلبه مكانا لتبادل عاطفة المحبة...ولم يستطع أحد أن يكرهه فقد جلب النصر لاسبانيا !

ومرض القائدوادرك أهله أن هذامرض الموت، ودعى القسيس لزيارته فاخذ يلقنه بعض الدعوات الدينية ، وكان القائد يردد ما يسمعه بلا ارادة ... ولكنه توقف عن ترديدالدعوات عندما قال له القسيس :اطلب الرحمة من اعدائك ! والتفت الى القسيس وقال : اعدائى ؟ اين هم ؟ ليس لى اعداء ... لقد قتلتهم جميعا !

الفن الزائف !

كان الدليل الفرنسى يشرح للمليونير الامريكى روائع متحف « اللوفر » فى باريس ، ويثنى على اللوحات الزيتية العظيمة التى توجد فى هذا المتحف الكبير .

وأراد المليونير الامريكى ان يفاخر بعظمة بلاده فقال : أن لدينا لوحات رائعة لاتقدر بثمن فى متحف نيويورك ..

فأجاب الفرنسى مبتسما : طبعا ياسيدى فان « رامبرانت » مثلا قدرسم فى حياته كلها خمسين لوحة فقط ...

ولكن هذا لم يمنع أن يوجد فى أمريكا آلف لوحة بريشة هذا الفنان العظيم ... !!

الحرية

هى أن تستطيع أن ترى الجمال والقبح وان تميز بينهما فتقول : هذا جميل .. وهذاقبيح دون أن يصيبك مكروه أو ضرر !

« جفرسون »

أقعده المجد !

وصف فيكتور هوجو نابليون فقال : عقل ..وقدر وقلب !

وقد تجلى عقل نابليون فى فتوحاته وتجلى القدر فى انه انتصر ، وانهزم ، ثم انتصر .. ثم انهزم !

وتجلى القلب فى حبه العنيف لجوزفين قال يخاطبها : كلما حاولت أن أصعد اليك أقعدنى المجد ياحبيبتى !

التوبة الفاجرة !

أن الانسان لا يتوب الا اذا عجز عن الذنب ! وهكذا كان الشاعر العربى حين تمنى ان يعفو الله عن ذنوبه ، أويعيد اليه الذنوب ! .. فقال :

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها .. يعيدها !

شاعر الحب !

الفريد دى موسيه شاعر الحب والشجى ! وقد كان خليل بك مطران اول من اشاد به فى اللغة العربية ،فمنذ اربعين عاما اهدى مطران نسخة من دى موسيه الى احدى الفتيات وكتب اليها هذه الابيات :

عاش هذا الفتى محبا شقيا
وقضى نحبه محبا شقيا !
وبكى دمع عينه فى سطور
جعلته على المدى مبكيا ...
منشد للغرام لم يشد الا
كان انشاده نواحا شجيا
شاعر كان عمره بيت تشبيب
وكان الانين فيه الرويا !

اطراء !

قالت الممثلة الشهيرة دوروثى ستيكنى أن أبدع اطراء سمعته فى حياتها كان عن زوجها ومؤلف معظم رواياتها هوارد لندساى ...

وجاء الاطراء فى الليلة الاولى من عرض رواية تقوم فيها دوروثى بدور امرأة فى الخامسة والسبعين من عمرها. وقال زوجها على أثر انتهاء مشاهد الرواية :

ـ يا حبيبتى انى لااستطيع أن أنتظرك كل هذه السنين ليصل بك العمر الى هذه السن الفاتنة !





ـ بختنا وحش ... شبان الأيام دى ما بيعجبهمش البنات الحشمة اللى زينـا ! !..

بابا شارو ... غير متزوج وليس له أولاد !



في الركن ... « بابا شارو » يستعد لاذاعة البرنامج ، واطفال فرقة الاناشيد قبل العمل ، ولابد من الاجر يقبضونه مقدما ، والاجر حدوته يقصها عليهم بابا شارو

امام الميكروفون بابا شارو يقرا رسائل اطفاله : منهم من يدعوه لعيد ميلاده ... ومنهم من يشكو والده الذي لم يشتر له الحصان ، ومنهم من تشكوه والدته لانه ... يعاكس بنت الجيران ! .

الصورة المرسومة في اذهان الاطفال لبابا شارو لاتختلف عن صورة بابا نويل الا في انه يتحدث اليهم في الراديو ويستطيعون الكتابة اليه ... ويتخيله الآباء رجلا متزوجا له أولاد وتخصص في تربية الاطفال وتنشئة الجيل الجديد ...

ولكن بابا شارو بشر ويعيش بين الناس وياكل ويشرب وينام مثلهم ، واسمه الاستاذ محمد محمود شعبان ، وهو شاب لم يتزوج بعد وبالطبع ليس له أطفال ...

اشتغل مذيعا بمحطة الاذاعة ، وعمل في قسم المحاضرات ... وفي احد الايام اعتذر بابا صادق عن التحدث للأطفال لطارئ ، واراد الاستاذ محمد محمود شعبان ان لا يحرم الأطفال من اذاعتهم فأعد حديثا قبل الموعد المحدد بدقائق واذاعه وهو يتوقع لنفسه الفشل ...

ولكنه نجح ... وكلفه محمد فتحي بك مراقب عام المحطة وقتئذ بأن يتخصص في اعداد اذاعات للأطفال ...

ولاسم بابا شارو قصة ، فقد كان لابد له من اختيار اسم مستعار وتحير في الاختيار ... الى ان اخطأت عاملة الآلة الكاتبة في محطة الاذاعة فكتبت اسمه « شارو » بدلا من شعبان ! .

اصدقائي الصغار — استراحة قصيرة — اضحك معكم



الحياة ابتسامة ..

مطبعة أرزنف وأولاده